A E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/40/188
E/1985/60
21 March 1985
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجمعية العامة
الدورة الاربعون
البند ٩٢ (ب) من القائمة الاولية*
عقد الأمم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلم : المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الامم المتحدة للمرأة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة العادية الاولى لعام ١٩٨٥
البند ٥ من جدول الاعمال المؤقت**
الانشطة الرامية الى النهوض بالمرأة : عقد الامم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلم .

رسالة مؤرخة في ١٩ آذار/مارس ١٩٨٥ وموجهة الى
الامين العام من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة
الدائمة لاسرائيل لدى الأمم المتحدة

اكتب الى سعادتكم بشأن تقرير الأمين العام المعنون " حالة النساء والأطفال الذين يعيشون في الاراضي العربية المحتلة والاراضي المحتلة الأخرى" (الوثيقة A/CONF.116/6 المؤرخة في ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤) . ففي رسالة موجهة الى سعادتكم في ٦ آذار/مارس ١٩٨٥ ، اخطركم الممثل الدائم لاسرائيل بنص الرد على المعلومات الواردة في الوثيقة المذكورة اعلاه . وهذا الرد بعنوان " النساء والاطفال العرب في ظل الادارة الاسرائيلية : ورقة للرد على الوثيقة A/CONF.116/6 " .

وأتشرف بأن ارجو تعميم هذا الرد بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ٩٢ (ب) من القائمة الاولية والدورة العادية الاولى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ١٩٨٥ ، في اطار البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت .

اريبه ليفين
السفير
القائم بالأعمال المؤقت

* A/40/50 و Corr.1 .

** E/1985/30 .

Digitized by UNOG Library

مرفق

النساء والاطفال العرب في ظل الادارة الاسرائيلية

ورقة للرد

على

الوثيقة A/CONF.116/6

(" حالة النساء والاطفال الذين يعيشون في الاراضي العربية المحتلة والاراضي المحتلة الاخرى - تقرير الأمين العام ")

Digitized by UNOG Library

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
ألف	ـ مقدمة	١ ـ ٣	٦
باء	ـ النقاط الرئيسية	٤ ـ ١٣	٧
جيم	ـ السكان	١٤ ـ ١٩	١٠
	البيانات الديموغرافية	١٤ ـ ١٦	١٠
	حركة الهجرة	١٧ ـ ١٩	١١
دال	ـ مسائل قانونية	٢٠ ـ ٣٠	١٤
	الهيكل القانوني	٢٠ ـ ٢٢	١٤
	الممارسات القانونية	٢٣ ـ ٢٥	١٤
	المستوطنات	٢٦	١٥
	القانون والنظام	٢٧ ـ ٣٠	١٦
هاء	ـ التنمية الاقتصادية والاجتماعية	٣١ ـ ٥٠	١٧
	الحالة قبل عام ١٩٦٧	٣٢ ـ ٣٤	١٧
	الاتجاهات الرئيسية للتنمية	٣٥ ـ ٤٢	١٧
	مستوى المعيشة	٤٣ ـ ٤٤	٢٢
	استهلاك الأغذية	٤٥	٢٤
	الاسكان	٤٦	٢٦
	تزويد المنازل بالمياه	٤٧	٢٨
	الكهرباء	٤٨	٢٨
	السلع المنزلية المعمّرة	٤٩	٢٩
	تأهيل اللاجئين	٥٠	٣٠

Digitized by UNOG Library

المحتويات (تابع)

		الفقرات	الصفحة
واو	العمالة	٥١ — ٥٨	٣١
	حالة العمالة قبل عام ١٩٦٧	٥١	٣١
	التغيرات الطارئة منذ عام ١٩٦٧	٥٢	٣١
	العمالة بين النساء	٥٣ — ٥٥	٣٢
	التوظيف في اسرائيل	٥٦ — ٥٨	٣٦
زاى	التعليم	٥٩ — ٦٩	٣٧
	التعليم السابق على الالتحاق بالمدرسة	٦٠	٣٧
	التعليم العام	٦١ — ٦٣	٣٧
	الكتب الدراسية	٦٤	٤٠
	الأمية	٦٥	٤٠
	التعليم العالي (الحلقات الدراسية والكليات ، الجامعات ، التدريب المهني)	٦٦ — ٦٩	٤١
حاء	الصحة	٧٠ — ٩١	٤٥
	معلومات عامة	٧٠ — ٧٣	٤٥
	الخدمات الصحية	٧٤	٤٦
	الصحة البيئية	٧٥ — ٨٠	٤٨
	خدمات المستشفيات	٨١	٤٩
	تدريب اليد العاملة وتوفير الموظفين	٨٢ — ٨٣	٥٠
	صحة الأم والطفل	٨٤	٥٣
	التغذية	٨٥	٥٣
	التحصين	٨٦	٥٤

../..

Digitized by UNOG Library

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
الصحة العقلية	٨٧ — ٨٩	٥٤
التأمين الصحي	٩٠ — ٩١	٥٥

الجداول

١ — عدد السكان ومصادر نموه ، بالآلاف حسب المنطقة ١٣
٢ — الانتاج الزراعي (بالكيلوغرام) لكل دونم ٢٠
٣ — دخل المزارعين من الزراعة ٢١
٤ — النمو في الناتج القومي الاجمالي ، نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي ، والاستهلاك للفرد الواحد ، من سنة ١٩٦٨ الى سنة ١٩٨٣ ، نسبة مئوية ٢٣
٥ — نصيب الفرد من الطاقة والقيم الغذائية في اليوم في يهوذا والسامرة وقطاع غزة ، بالمقارنة بالاردن ٢٥
٦ — المرافق المنزلية ٢٧
٧ — الأسر المعيشية الممتلكة لسلع معمّرة ٢٩
٨ — النساء المستخدمات حسب كل فرع اقتصادي ٣٤
٩ — السكان الذين يبلغون ١٤ سنة من العمر وما فوق ذلك حسب مميزات القوة العاملة والجنس ٣٥
١٠ — المدارس الحكومية والمدارس الاخرى ـ موزعة حسب المنطقة والجنس .. ٣٩
١١ — عدد السكان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ عاما فأعلى ، موزعا حسب عدد سنوات الدراسة ، والجنس ٤٢
١٢ — السمات الرئيسية ـ يهوذا والسامرة ٤٦
١٣ — السمات الرئيسية ـ منطقة غزة ٤٧
١٤ — العاملون في الخدمات الصحية الحكومية في يهوذا والسامرة ٥١
١٥ — العاملون في الخدمات الصحية الحكومية في منطقة غزة ٥٢

Digitized by UNOG Library

ألف - مقدمة

١ - عرض للبحث تقرير الأمين العام (A/CONF.116/6) المؤرخ في ٣٠ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٤ بشأن " حالة النساء والاطفال الذين يعيشون في الاراضي العربية المحتلة والاراضي المحتلة الأخرى " عملا بمقرر الهيئة التحضيرية لمؤتمر نيروبي ، كما وافق عليه المجلس الاقتصادى والاجتماعي . وتذكر المقدمة ان التقرير " يستند كلية الى التقارير الأخيرة والمواد الأخرى التي اعدتها الأمم المتحدة والتي تتناول شتى جوانب ظروف معيشة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة " وقد ذكرت المقدمة أيضا ان " أيا من هذه التقارير لا يشير على وجه التحديد الى مسألة المرأة الفلسطينية . . . " .

٢ - واذا كانت الأمم المتحدة ترى ان حالة المرأة العربية الفلسطينية تتطلب اجراء دراسة خاصة ، فانه مما يدعو للأسف انه لم يبذل أي جهد لاعداد تقرير لمؤتمر نيروبي يدعم بالمستندات التقدم الملحوظ الذى احرزته المرأة العربية الفلسطينية في اطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية العامة لمجتمعاتهن المحلية ، على الرغم من الصعوبات السياسية التي ووجهت . على انه كان يتعين في أي بحث جدى لحالة المرأة العربية الفلسطينية في ظل الادارة الاسرائيلية أن تدرس تلك الحالة بالمقارنة بوضع تلك المرأة ومركزها قبل عام ١٩٦٧ ، من ناحية ، وبوضع المرأة ومركزها في العالم العربي بصفة عامة ، من ناحية اخرى . ولقد جرى تجنب اجراء هاتين المقارنتين بصورة متعمدة لاسباب جلية .

٣ - والتقرير في صورته الراهنة ، يحتوى على الكثير جدا من الاخطاء ، ويورد الكثير جدا من البيانات الزائفة او المضللة ، ويحذف الكثير جدا من المواد ذات الصلة ، الى درجة تجعل منه اداة للدعاية المناهضة لاسرائيل بدلا من توفير " الوثائق الاساسية للمؤتمر " . وهكذا يصبح التقرير اضافة جديدة الى قائمة طويلة من وثائق الأمم المتحدة التي اعدت في السنوات الاخيرة بشأن جوانب كثيرة من " قضية فلسطين " وهي وثائق لا توفر المعلومات المدروسة غير المتحيزة . فالمواد المستقاة من مصادر منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها تكمل المواد المقتطفة من تلك الوثائق .

٣ - وهذه الورقة تتصدى لأبرز الاخطاء والاغلاط ، والتحريفات الواردة في التقرير ، وتحاول أن تقدم الى اعضاء الهيئة التحضيرية ، الذين يضطلعون بمسؤولية الموافقة على الوثائق المقدمة لمؤتمر نيروبي ، معلومات تكميلية قد تساعدهم في البت فيما اذا كان ينبغي لهم أن يوافقوا على التقرير ويتضمن الفرع باء موجزا للنقاط الرئيسية ، ثم تورد الفروع من جيم الى حاء شرحا اكثر تفصيلا لكل نقطة من نقاط الرد .

Digitized by UNOG Library

باء - النقاط الرئيسية

٤ - يخصص التقرير صفحة ونصف صفحة للهجرة (الفقرات من ١١ الى ١٣، الجدولان ١ و ٢) . ولكنه لا يشير الى هجرة زهاء ٢٧٠ ٠٠٠ شخص خلال سنوات الحكم الاردني . كما انه لا يبين نمط حركة الهجرة في العالم العربي بصفة عامة ، وهو نمط تحدده الى حد كبير التطورات الاقتصادية في بلدان النفط . ومع ذلك ، فان التقدم الاقتصادى الهائل الذى تحقق في المناطق الخاضعة للادارة الاسرائيلية ، وهو أمر لا يشير اليه التقرير ، قد أدى الى الاقلال من الهجرة . ذلك ان نمو الناتج القومي الاجمالي الذى تضاعف أربع مرات (ثلاث مرات بالنسبة لمتوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي) قد ترك آثاره ، ولا سيما في حياة النساء والأطفال .

٥ - ويقع الفصل المتعلق بـ " المسائل السياسية " من التقرير (الفقرات من ١٤ الى ٣١) في خطأ بالغ فيما يتعلق بالحقائق الاساسية والهامة ، ناهيك عن التحيز السياسي . وهكذا ، وعلى سبيل المثال ، فان الضريبة التي تقول عنها الفقرة ١٥ انها " زادت في انخفاض مستوى معيشة كثير من الاسر الفلسطينية " ليست ضريبة دخل جديدة فرضتها السلطات الاسرائيلية ولكنها ضريبة أملاك تحصل لغرض واحد هو استخدامها بواسطة السلطات البلدية المحلية بموجب القانون الاردني . وعندما أعادت الاردن تقدير هذه الضريبة ، طلب رؤساء البلديات المحلية اعادة تصنيف المعايير على نفس النحو . وقد استجابت الادارة المدنية لهذا الطلب . ولا تزال الضريبة تحول برمتها الى السلطات المحلية .

٦ - وبغض النظر عن الخلاف السياسي ، فان العلاقة بين السكان العرب الفلسطينيين والمستوطنين الاسرائيليين (الذين تذكر الفقرة ١٩ من التقرير أن عددهم يبلغ ٣٥ ٠٠٠ شخص ، أى أقل من ٤ في المائة) علاقة ضعيفة . ولا ريب في أن الدفاع من وجهة النظر المعارضة للمستوطنات لا يحتاج الى ادراج الاكاذيب الصارخة في وثيقة للأمم المتحدة . أما الفقرة ٢٣ ، فقد خصصت للمستوطنين الاسرائيليين الذين يحملون السلاح . وهي تتحدث عن اعمال عنف تنسبها لهؤلاء المستوطنين وتزعم ان " الاماكن الدينية الاسلامية والمسيحية قد دنست . وطعنت راهبتان في عام ١٩٨٤ في دير الكنيسة الاورثوذكسية الروسية في القدس " . ولم يذكر التقرير انه ألقي القبض على الجاني ، وانه في السجن حاليا لارتكابه هذه الجريمة ، وانه عربي .

٧ - وتذكر الفقرة ٢٤ بالباطل أن المرأة العربية الفلسطينية قد اضيرت بصفة خاصة بسبب القيود التي فرضتها اسرائيل على المياه (" لأن المياه النظيفة ضرورية للاستخدام المنزلي ، ولرعاية الاطفال وللمحافظة على الصحة والمعايير الصحية في

Digitized by UNOG Library

الاسرة ") وبسبب تخفيض امدادات الكهرباء (مما " يخلق مشاكل اضافية لها في القيام بواجباتها المنزلية وفي تربية الاطفال ") . وفي الواقع ،فان الامدادات المنزلية من المياه والكهرباء قد تحسنت بصورة هائلة ،في المدن والقرى العربية الفلسطينية بيهودا والسامرة وقطاع غزة منذ خضعت تلك المناطق للادارة الاسرائيلية . وتعترف الفقرة ٧٠ على مضض بالتحسينات التي انكرت هنا .

٨ - وتتحدث الفقرة ٢٥ " تضاؤل آفاق المستقبل بالنسبة للمزارع الفلسطينية ". والواقع أن متوسط النمو السنوى في الانتاج الزراعي بلغ ١٠ في المائة . وهذا يقابل نسبة ٢ في المائة في السنة في العالم العربي ونسبة ٥ في المائة في اسرائيل . ويكاد دخل الزراع ،بالاسعار الثابتة ،يبلغ ثلاثة اضعاف ما كان عليه .

٩ - أما الادعاء العام الوارد في الفقرة ٣١ عن " سجن وتعذيب الاطفال الفلسطينيين " فانه يفتقر كلية الى الجوهر والاساس .

١٠ - والفصل المتعلق بالعمالة وظروف العمل (الفقرات من ٣٢ الى ٤٠) في التقرير زاخر بالمتناقضات ونواحي القصور مما يجعله مادة غريبة للقراءة في وثيقة مقدمة الى المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الأمم المتحدة للمرأة . وهكذا ، فان الاشارات المتعلقة بالتغيرات التي حدثت في " المركز الاقتصادى للمرأة " وفي " النمط القائم لتوظيف المرأة " قد وردت باطراد في سياق سلبي .

١١ - وقد خصص الفصل المتعلق بالتعليم (الفقرات من ٤١ الى ٥٥) ،برمته تقريبا ، للنظام المدرسي للأونروا ، على الرغم من أن الاونروا لا تقدم خدماتها الا بنسبة ١٩ في المائة من مجموع الطلبة العرب الفلسطينيين . اما المدارس التي تضطلع بمسؤوليتها السلطات الاسرائيلية (٦٦ في المائة) فقد جرى تجاهلها تقريبا ، كما جرى تجاهل التقدم الملحوظ الذى احرزته الطالبات . وهكذا فقد تخرج من مراكز التدريب المهني التي تديرها الحكومة ٥٦٠٠٠ خريج منهم ١٠٠٠٠ من الاناث. والتعليم مختلط في بعض الدورات الدراسية ، كما التحقت بعض الفتيات في الآونة الاخيرة بدورات دراسية كانت تعتبر تقليديا مقصورة على الذكور .

١٢ - ويستند الفصل المتعلق بالصحة (الفقرات من ٥٦ الى ٦٨) الى تقرير لجنة من خبراء منظمة الصحة العالمية ،ولكن بعد ان استبعدت بعناية أية نتائج قد تعطي صورة طيبة للحالة او للسلطات الاسرائيلية . وعلى سبيل المثال ، فقد قام واضعو تقرير منظمة الصحة العالمية A/37/13 بزيارة بعض المدارس وذكروا ان " المظهر العام للأطفال يدل على حالة تغذوية تبعث على الرضا " وان " حالة النظافة بدت جيدة كما بدت حالة الاطفال الصحية مرضية " ؛ كذلك فانهم وجدوا " ان الرعاية الصحية الاساسية ، من وجهة نظر الاستراتيجية المطبقة ،وجهت اساسا الى الامهات والاطفال " ؛ وذكروا " الجهود التي تستحق الذكر التي تبذلها البلديات والسلطات الاسرائيلية للنهوض

Digitized by UNOG Library

بالصحة البيئية " . وهذه الملاحظات من جانب هيئة ترفع تقريرها الى منظمة دولية ، ملاحظات جديرة بالذكر على وجه الخصوص بالنظر الى ان تلك النتائج ، اذا لم تقدم بالاحتراس الواجب ، تجلب على مقدميها تأنيب من الدوائر التي لا تهتم الا بالحط من قدر اسرائيل بلا تحفظ . وفي الفقرة ٥٩ والجدول ٩ اللذين يتناولان نقص وزن الرضع والاطفال مثال على الجهل الذى يحاول أن يمد يده لمساعدة الحقد . فهما لا يوضحان ان معدلات انخفاض الوزن عند الولادة ادنى منها في الولايات المتحدة ، وهي بلد تعتبر مستوياتها الصحية مقبولة تماما بصفة عامة ، وهي ، فضلا عن ذلك ، لا تعيش في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

١٣ - اما الفصل الخاص بالاسكان (الفقرات من ٦٩ الى ٧٢) فانه مضلل بصورة صارخة سواء فيما يتعلق بالتشييد او فيما يتعلق بالمرافق . فبين عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٨ ارتفعت مساحة مابدأ تشييده من المباني الجديدة الخاصة والعامة من ٠٠٠ ٨٨ متر مربع في السنة الى اكثر من ٠٠٠ ١٢٠ ١ متر مربع . وفي عام ١٩٨٣ ، بلغت مساحة ما بدأ تشييده من المباني ٠٠٠ ٩٣٧ متر مربع . كذلك تحسنت كثافة الاسكان فانخفضت من ٣ر٢ في عام ١٩٧٥ الى ٥ر٢ في عام ١٩٨٣ . ومن بين جميع الاسر المعيشية في يهودا والسامرة كانت لدى نسبة ٧ر١٧ في المائة مياه جارية في عام ١٩٦٧ . وبلغت هذه النسبة ٩ر٤٩ في المائة في عام ١٩٨١ . كذلك ارتفعت كمية الاستهلاك المنزلي من المياه من ٥ أمتار مكعبة سنويا للفرد في عام ١٩٦٦ الى ٢٥ مترا مكعبا في القطاع الريفي و ٧٥ مترا مكعبا في المدن في عام ١٩٨٣ . ووجود أو عدم وجود المطابخ والحمامات والمراحيض وما شابه ذلك في المستوطنات الاسرائيلية لا يؤثر على السكان العرب الفلسطينيين على نحو ما المحت اليه الفقرة ٧٢ .

Digitized by UNOG Library

جيم - السكان

البيانات الديموغرافيـــة

١٤ - شهدت يهوذا والسامرة ، وكذلك منطقة غزة ،تطورات ديموغرافية هامة منذ عـام ١٩٦٧ ، ومن بينها : انخفاض في وفيّات الرضّع بفضل تحسينات في الأحوال الصحيـة والنسبة المئوية المتزايدة للولادات في المستشفيات ؛ وانخفاض في معدّل الوفيّات بفضـل تحسين أحوال المرافق الصحية والاستخدام الأفضل للموارد الطبية ؛ وارتفاع معـدّل العمر المتوقع عند الولادة من ٥٠ سنة في عام ١٩٦٧ ،الى ٦٢ في الثمانينات؛ ولتقلبات في معدّل الهجرة أثّرت على الخصائص الديموغرافية للمنطقتين كلتيهما .

١٥ - وبنهاية عام ١٩٨٣ كان مجموع سكان يهوذا والسامرة ٣٠٠ ٧٦٧ نسمة ،كـان ٥٠ في المائة منهم من الاناث ومجموع سكان منطقة غزة ٧٠٠ ٤٩٣ كان ٢ر٥٠ في المائة منهم من الاناث. وقد بلغ مجموع سكان كلتا المنطقتين ٠٠٠ ٢٦١ ١ . ومنذ عام ١٩٦٨ ازداد سكان يهوذا والسامرة بـ ٥ر٣١ في المائة وسكان منطقة غزة بـ ٢ر٣٨ في المائة. وكانت نسبة الذكور الى الاناث في يهوذا والسامرة ٩٨٥ : ٠٠٠ ١ في عـام ١٩٦٧ و ٠٠٧ ١ : ٠٠٠ ١ في عام ١٩٧٧ و ٩٩٦ : ٠٠٠ ١ في عام ١٩٨٣ . أما في منطقة غزة فقد كانت الأرقام ٩٤٢ : ٠٠٠ ١ و ٩٧٧ : ٠٠٠ ١ و ٩٩١ : ٠٠٠ ١ علـى التوالي. وفي يهوذا والسامرة كان ٤٩ في المائة من مجموع السكان من الأطفال ما بيـن سن صفر الى ١٤ سنة في عام ١٩٦٧ و ٩ر٧ في المائة ما بين سن ٢٥ الى ٣٤ و ٣ر٦ في المائة يتراوحون بين سن ٢٠ الى ٢٤ . وفي عام ١٩٨٣ كان ٢ر٤٦ من مجموع السكـان من الأطفال ما بين سن صفر الى ١٤ سنة و ٥ر١١ في المائة ما بين سن ٢٥ الـى ٣٤ و ٦ر١٠ في المائة ما بين سن ٢٠ الى ٢٤ . وفي منطقة غزة كان ٩ر٥٠ في المائة مـن مجموع السكان في عام ١٩٦٧ من الأطفال ما بين سن صفر الى ١٤ سنة و ٩ر٨ في المائة من الشباب ما بين سن ٢٥ الى ٣٤ و ٦ر٦ في المائة في سن ما بين ٢٠ الى ٢٤ سنة . وفي عام ١٩٨٣ كانت الأرقام ٧ر٤٨ في المائة و ٩ر١٢ في المائة و ١ر٩ في المائة علـى التوالي .

١٦ - وتوضح الأرقام المذكورة أعلاه ،التي تتسم بها المنطقتان على حد سواء ،الطابـع الشاب للسكان ،وهذا هو السائد في العالم العربي. والنسبة المئوية المنخفضـة للأشخاص في الفئات العمرية من ٢٠ الى ٢٤ في عام ١٩٦٧ هي ،على نحو جلي ،توضيح " لسن مفقودة " بسبب معدل الهجرة المرتفع قبل عام ١٩٦٧ . ويمكن عزو الأرقام المسجلة في عام ١٩٨٣ ،التي تبين زيادة هامة في نسبة الشباب في سن ٢٠ الى ٢٤ سنة ،الـى الانخفاض في مستوى الهجرة .

Digitized by UNOG Library

حركة الهجرة

١٧ - كانت احدى السمات اللافتة للنظر في التطور الديموغرافي ليهوذا والسامرة هي أهمية التغييرات المتعلقة بالهجرة : تدفق اللاجئين في عام ١٩٤٨ من جانب وكثرة عدد المغادرين طوال الفترة الاردنية ونتيجة لحرب عام ١٩٦٧ من الجانب الآخر. وهجرة الذكور ظاهرة واسعة الانتشار في المنطقة العربية . ويأتي ٧٣ر٥ في المائة من مجموع القوى العاملة المهاجرة العربية من الاردن ومصر واليمن الشمالي بنسبة ٢٧ر١ في المائة و ٣ر٧ في المائة و ٢٨ في المائة من القوى العاملة في كل منها على التوالي. والنساء العربيات ذوات المؤهلات يهاجرن أيضا .

١٨ - ويستفاد من تصريح لوزير الدولة المصرى للهجرة (الأهرام ١٩ آذار/مارس ١٩٨٣) أنه كان هناك ١ر٢٥ مليون مصرى يعملون في العراق و ٨٠٠ ٠٠٠ في المملكة العربية السعودية و ٢٠٠ ٠٠٠ في الكويت و ١٥٠ ٠٠٠ في الامارات العربية المتحدة و ١٣٥ ٠٠٠ في الاردن و ٣٠ ٠٠٠ في ليبيا وأكثر من ١٠٠ ٠٠٠ في الدول العربية الاخرى وما يقارب نصف المليون في امريكا واوروبا واستراليا . ويشكل المهاجرون اليمنيون الى المملكة العربية السعودية ثلث سكان اليمن العاملين تقريبا . ويبلغ عدد العاملين المهاجرين العرب في اوروبا وامريكا واستراليا ما يقدّر بـ ٣ر٧ مليون ، غالبيتهم من شمال افريقيا .

١٩ - ولم تجر للحكومة الاردنية تعدادا للسكان الا مرّتين : في عام ١٩٥٢ وفي عام ١٩٦١. وقد أوضح التعدادان كلاهما أنه على الرغم من أن هناك تدفقا هاما للاجئين الى يهوذا والسامرة ، وكثير منهم نتيجة لحرب عام ١٩٤٨ ،فان نمو السكان في هذه المنطقة لم يكن الا طفيفا وأقل كثيرا من الزيادة الطبيعية . وتؤكد هذه الظاهرة الميزان السلبي للهجرة تحت الحكم الاردني . وفيما يلي بعض المؤشرات لمعدل الهجرة الى الخارج خلال تلك الفترة:

(أ) ازداد عدد سكان يهوذا والسامرة بين عامي ١٩٥٢ - ١٩٦١ من ٦٨٦ ٠٠٠ نسمة الى ٧٢٩ ٠٠٠ ،بزيادة كلية تبلغ ٦ في المائة ، ولكن بمتوسط نمو سنوى يبلغ ٧ر٠ في المائة فقط . وهذا المعدل المتوسط للنمو غير نموذجي بالنسبة الى المجتمعات العربية التي يبلغ فيها متوسط النمو السنوى ٣ في المائة . ولو كانت الزيادة السنوية ٣ في المائة لكان عدد السكان قد بلغ ٩٠٠ ٠٠٠ نسمة في عام ١٩٦١. ويدل هذا حتما على مجمل فقدان يبلغ ١٧٠ ٠٠٠ نسمة . ومما يزيد هذا الافتراض تبريرا الأرقام التي تفيد بأنه في الفترة من عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٦١ انخفضت نسبة سكان يهوذا والسامرة الى مجموع سكان الاردن من ٥١ر٥ في المائة الى ٤٢ر٧ في المائة .

(ب) وكانت الهجرة الى الخارج سائدة على نحو خاص في الفئات العمرية

Digitized by UNOG Library

بين ١٥ و ٣٤ سنة ، ولا سيما بين الذكور. وتم تسجيل غياب ملحوظ للرجال . وكانت نسبة الذكور الى الاناث ٨٩٠ : ١٠٠٠ في الأعمار من ١٥ الى ٢٩ و ٧٦٠ : ١٠٠٠ في الأعمار ما بين ٣٠ و ٤٤ .

(ج) وفي تعداد عام ١٩٦١ أبلغ ١٧ في المائة من جميع الأسر المعيشية عن أن واحدا على الأقل من أفرادها مقيم في الخارج .

(د) وبافتراض أن النمو السكاني السنوى في الفترة بين عام ١٩٦١ وحزيران/يونيه ١٩٦٧ مماثل لذلك الذى تم تسجيله بين عام ١٩٥٢ وعام ١٩٦١ ،أى ٧ر٠ في المائة ، وبمقارنة ذلك الرقم مع رقم سكان يبلغ متوسط نموهم السنوى ٣ في المائة ،سيتضح فقدان ما يربو على ١٠٠٠٠٠ شخص . وهذا هو المعدل الأدنى للهجرة الى الخارج اذ أن هناك دليلا قويا على أن الهجرة قد زادت بعد عام ١٩٦١ . وعليه فقد هاجر ما يربو على ٢٧٠٠٠٠ شخص خلال فترة الحكم الاردني ، وكانت نسبة عالية منهم من اللاجئين .

(هـ) وقد سجل تعداد أيلول/سبتمبر ١٩٦٧ ، الذى أجراه مكتب اسرائيل المركزى للاحصاءات ، مجموع سكان يبلغ ٥٩٦٠٠٠ في يهوذا والسامرة . ولو لم تحدث هجرة لكان مجموع السكان أكثر من ذلك بـ ٢٥٠٠٠٠ نسمة . وعليه فقد هاجر ١٥٠٠٠٠ بين حزيران/يونيه ١٩٦٧ وأيلول/سبتمبر ١٩٦٧ .

(و) وهاجر ٢٩٠٠٠ نسمة بين أيلول/سبتمبر ١٩٦٧ ونهاية عام ١٩٦٨ . وقد استمر الانخفاض في ميزان الهجرة السلبي بسبب توفر فرص عمل جديدة متاحة لسكان المنطقتين في سوق العمل الاسرائيلية .

(ز) وكانت التقلبات في ميزان الهجرة السلبي سائدة في السبعينات بازدهار الحالة الاقتصادية في بلدان الخليج . وهاجر ٩٠٠٠٠ مواطن من يهوذا والسامرة بين عام ١٩٧٥ وعام ١٩٨١ . بيد أنه ، نظرا الى كون هذه البلدان واجهت مصاعب اقتصادية في السنوات الأخيرة ، فان من المتوقع أن ينخفض معدل هجرة العمال كما هو مبيّن أيضا في الجدول رقم ١ .

Digitized by UNOG Library

الجدول ١ : عدد السكان ومصادر نموه ، بالآلاف
حسب المنطقة

	يهوذا	-	السامرة	
	السكان عند نهاية الفترة	الزيادة الطبيعية*	ميزان تحركات السكان	النمو السنوى ، نسبة مئوية
١٩٦٨	١ر٥٨٣	١٣ر٠	-١٥ر٩	- ٠ر٥
١٩٧٥	٢ر٦٧٥	٢٠ر٦	-١٥ر١	٠ر٨
١٩٨٠	٣ر٧٢٤	٢٢ر٩	-١٧ر٣	٠ر٨
١٩٨٣	٩ر٧٦٦	٢٢ر٦	-٢ر٧	٢ر٧

منطقة غزة

	السكان عند نهاية الفترة	الزيادة الطبيعية*	ميزان تحركات السكان	النمو السنوى ، نسبة مئوية
١٩٦٨	٨ر٣٥٦	٨ر٣	-٣٢ر٣	- ٦ر٣
١٩٧٥	٥ر٤٢٥	١٥ر٠	-٣ر٥	٢ر٨
١٩٨٠	٥ر٤٥٦	١٦ر٩	-١ر٥	٢ر٧
١٩٨٣	٣ر٤٩٣	١٧ر٧	-١ر٠	٣ر٥

* تقديـر على أساس المواليد الأحياء المسجلين وتقديرات الوفيات .

المصدر : Judea Samaria and Gaza Area Statistics. Israel Central Bureau of Statistics Vol. XIV No.3,1984.

Digitized by UNOG Library

دال - مسائل قانونيـــة

الهيكل القانوني

٢٠ - في حقيقة الأمر أن أى ادعاء ،كما ورد في الفقرة ١٦ من التقرير ،بأن السكـــان المحليين في يهوذا والسامرة يخضعون ، على وجه الحصر ، لولاية ' القانون العسكرى ' لا أساس له . فقد حافظت الادارة العسكرية والمدنية ،منذ عام ١٩٦٧ ، على سياســـة ثابتة قوامها عدم التدخل في نظام القضاء المحلي الذى هو مستقل ولا يخضع الا للقانون . ولا يشمل النظام القضائي المحلي المحاكم المدنية والجنائية فحسب بل أيضا مؤسسات مثل مكتب تسجيل الأراضي ومسجل الشركات ومسجل العلامات التجارية وبراءات الاختراع ، والكاتب المعدل . ويكاد أداء وظائف هذا النظام القضائي ينحصر بالمسؤولين المحليين .

٢١ - ولم تقيد الولاية القضائية المدنية للمحاكم المحلية ،لا فيما يتعلق بالسكـــان المحليين ولا المواطنين الاسرائيليين . وما زالت المحاكم المحلية تتمتع بالولاية القضائية فيما يتعلق بالجرائم الجنائية وفقا للقانون الاردني المحلي الـــذى ظل ساريا . بيـــد أن هناك تغييرا هاما واحدا منذ عام ١٩٦٧ هو الغاء عقوبة الاعدام التي كان مخـــوّلا للمحاكم المحلية فرضها بموجب القانون الاردني . وبناء على ذلك ،من الواضح أن النظام القضائي المحلي قد بقي سليما الى حد كبير في المنطقة ويستمر في أداء وظائفه فـــي المسائل المدنية والجنائية ، علاوة على مسؤولياته الاخرى التي تم سردها أعلاه .

٢٢ - وتم انشاء محاكم عسكرية حسب الاصول تمشيا مع القانون الدولي وخوّل لهـــا أن تحكم في الجرائم المقررة بموجب تشريعات الأمن الصادرة عن قائد المنطقة . ووفقـــا للقانون السائد في المنطقة توجد ولاية قضائية مشتركة للمحاكم العسكرية والمحلية علـــى المواطنين الاسرائيليين والسكان المحليين على حد سواء. وتعقد المحاكمات أمام المحاكم العسكرية وفقا لاجراءات وقوانين الاثبات السارية في محاكم البلدان التي تتبع نظـــام القانون العام التي تضمن مراعاة العدالة الطبيعية . ولا يمنح حق الاستئناف ضد قرار لمحكمة عسكرية الا للمتهم ، وليس للمدعي العام ،ويقدم الى قائد المنطقة الذى يمكنـــه اعادة النظر في الأحكام وتخفيضها ولكن ليس زيادتها بأى حال من الأحوال .

الممارسات القانونية

٢٣ - يدعي التقرير زورا (الفقرة ١٥) أن " الادارة العسكرية قد أعادت فرض قوانين طوارئ الدفاع لعام ١٩٤٥ " . وفي عام ١٩٦٧ واصلت اسرائيل احترام وتطبيق القوانين القابلة للتطبيق في المنطقة تمشيا مع القانون الدولي ولم تكن بحاجة الى أن " تعيـــد اقامة " مثل هذه القوانين . فأنظمة الدفاع (الطوارئ) لعام ١٩٤٥ سنّتها حكومة الانتداب البريطاني في عام ١٩٤٥ وما زالت سارية في المنطقة وفي اسرائيل على حـــد

Digitized by UNOG Library

سواء . ومن المؤكد أن هذه القواعد بقيت جزءا لا يتجزأ من القانون الاردني المحلي طيلة فترة الحكم الاردني من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٦٧ . وان الادعاءات غير القائمة على أساس وغير المثبتة باستخدام هذه الأنظمة الواردة في الفقرتين ١٦ و ١٧ ، ليس لها أساس ، هنا أيضا ، وتتناقض تماما مع حكم القانون السائد في المنطقة .

٢٤ - ولجميع السكان المحليين الحق الذى لم يسبق له مثيل والابتكارى في تقديم التماس الى محكمة اسرائيل العليا بوصفها محكمة عدل عليا تشرف على احترام ومراعاة حكم القانون بموجب القانون الدولي ووفقا للقواعد الليبرالية للنظام القانوني الاسرائيلي . ان حياد وعلم محكمة العدل العليا هما فوق الشك وقد شهد على اثباتهما ، في حقيقة الأمر ، عدد من السكان المحليين الذين قدموا التماسات الى المحكمة طلبا للانصاف .

٢٥ - وثمة عدم دقة اضافي في الحقائق (في الفقرة ١٥) يتعلق بـ " ضريبة دخل جديدة أدخلتها السلطات الاسرائيلية في غزة والضفة الغربية في أوائل عام ١٩٨٣ ..." ، وهو يكشف إما عدم تفهم كامل أو تصوير خاطئ للحالة . فالضريبة المعنية هي ضريبة عقار مستحقة بموجب القانون الاردني وتجمع لسلطات البلديات المحلية . وعلى الرغم من أن هذه الضرائب يجبيها الموظف المسؤول عن الضرائب في الادارة المدنية فانها تحوّل بكاملها الى المجلس البلدى المحلي المختص . وفي بداية عام ١٩٨٣ ، بعد اعادة تقدير في الاردن ، طلب عدد من رؤساء البلديات المحليين أن تتم اعادة تقدير هذه الضريبة على نحو مشابه وأن تتم اعادة تصنيف المعايير . وقد وافقت الادارة المدنية على هذا الطلب . ويبقى الموظف المسؤول عن الضرائب مسؤولا عن جباية الضريبة ، وتحوّل المبالغ الجديدة الى السلطات المحلية .

المستوطنات

٢٦ - ان انشاء المدن والقرى في يهودا والسامرة يعكس ايمان اسرائيل بأن لليهود حقا أساسيا في العيش في وطنهم التاريخي القديم . وهذا لا يتعارض مع القانون الدولي ، كما أن تنفيذه يجرى باسلوب لا يؤدى ، بأى حال من الأحوال ، الى المساس بالوضع الديموغرافي أو الجغرافي أو الاقتصادى أو الاجتماعي للسكان العرب المحليين أو بتنميتهم الثقافية . فالمستوطنات يتم انشاؤها على أراض مملوكة ملكية عامة لا ملكية خاصة ، ويحق لأى من السكان المحليين ، يزعم أن الأرض المتوخى استخدامها من جانب الادارة المدنية مملوكة ملكية خاصة ، أن يقدم التماسا الى مجلس خاص للطعون يتعين على الطرفين أن يقدما اليه الدليل الذى يثبت مزاعم كل منهما وحالة الارض المعنية . ولا تستتبع سياسة اسرائيل أو أنشطتها المتعلقة بانشاء المستوطنات ، بأى حال من الأحوال ، الترحيل الاجبارى للمواطنين الاسرائيليين أو للسكان العرب المحليين . والواقع أن عدد السكان العرب المحليين قد ازداد (انظر الجدول ١) .

../..

Digitized by UNOG Library

القانون والنظام

٢٧ - من المؤسف أنه يتعين على السكان ، بمن فيهم السكان العرب المحليون ، أن يحملوا أسلحة شخصية مرخصة للدفاع عن أنفسهم ، وذلك نتيجة للأنشطة الارهابية التي تحرّض عليها منظمة التحرير الفلسطينية . والأشخاص المسموح لهم بحمل تلك الأسلحة لم يعهد اليهم بأى دور كان للحفاظ على القانون والنظام ، حيث أن هذا الواجب تنحصر مسؤولية أدائه في سلطات تنفيذ القانون المختصة . ومن الغريب أنه وردت في الفقرة ٢٣ من التقرير اشارة الى الحادثة المأساوية التي وقعت في القدس والتي طعنت فيها راهبتان . فالجاني ، وهو عربي ، مسجون حاليا لارتكابه هذه الجريمة .

٢٨ - وفيما يتعلق باغلاق المؤسسات التعليمية من آن لآخر ، يجب أن يوضع في الاعتبار أن حرية الدراسة لا تعني حرية الاخلال بالنظام العام بارتكاب أعمال العنف المتطرفة ، أو بالتحريض ، أو بتوجيه التهديدات . والواقع أنه طالما أن الأنشطة الطلابية لا تعرّض النظام العام للخطر ، سواء بطريق مباشر أو غير مباشر ، فان الادارة المدنية تتجنب التدخل . ولا تقوم السلطات باغلاق تلك المراكز الا لدى القيام بمظاهرات أو بأعمال تحريضية تتسم بالعنف وتسفر ، أو يرجح أن تسفر ، عن اخلال خطير بالأمن كما أن الاغلاق يتم وفقا لواجب الحفاظ على القانون والنظام . وفي حالة عدم توفر بديل لذلك تستخدم القوة المعقولة ، التي تتناسب مع الظروف القائمة ، لاستعادة النظام . وقد تم تأجيل بداية السنة الدراسية ١٩٨٤ - ١٩٨٥ لمدة ثلاثة الى أربعة أسابيع في كل من جامعة بير زيت ، وكلية البيرة ، وكلية العلوم في ابو ديس ، وجامعة بيت لحم ، والكلية الاسلامية في الخليل ، وذلك بسبب الاضطرابات السياسية الداخلية في هذه المؤسسات التعليمية والتي كان من الممكن ، كما خشيت هيئات الادارة في تلك المؤسسات ، أن تؤدى الى مواجهات مفتوحة وعنيفة بين الفئات المتنازعة .

٢٩ - وفي الواقع فان السلطات الواسعة المخوّلة للقائد الاقليمي ، بموجب الفرع ١١٩ (١) من النظام الادارى للدفاع في حالات الطوارئ الصادر في عام ١٩٤٥ ، فيما يتعلق باغلاق أو هدم المنازل المستخدمة في الأنشطة الارهابية ، انما تستخدم بحذر شديد ولا يتم اللجوء اليها ، بوجه عام ، الا عندما تسفر الأعمال الارهابية عن قتل الأبرياء وعندما تتضمن تلك الأنشطة الارهابية استخدام تلك المنازل لتجهيز المتفجرات وتخزين الذخائر أو كقواعد لاستخدام الأسلحة والقاء القنابل اليدوية . ويتم بذل كل جهد ممكن لتجنب هدم المنازل ، وخاصة اذا كان من شأنه أن يؤدى الى الاضرار بالمنازل المجاورة أو بسكان منزل ما لا علاقة لهم بالفعل الارهابي . لذلك قد يجرى ، حيثما أمكن ، اغلاق المنزل أو جزء منه بحيث يمكن الغاء هذا الاجراء في تاريخ لاحق . والواقع أن اللجوء الى هذا الاجراء يتناقص تدريجيا .

٣٠ - أما محتويات الفقرة ٣١ فتفتقر افتقارا كاملا للسند والأساس ، وترفضها اسرائيل في مجملها رفضا باتا وقاطعا .

../..

Digitized by UNOG Library

هاء - التنمية الاقتصادية والاجتماعية

٣١ - عملت التنمية الاقتصادية المضطردة في يهودا والسامرة وقطاع غزة ، فيما بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٨٤ ، على تحسين مركز المرأة وأوضاعها المعيشية تحسينا كبيرا .

الحالة قبل عام ١٩٦٧

٣٢ - لا يمكن تفهم الحالة الاقتصادية الراهنة الا اذا وضعت في الاعتبار الحالة القائمة قبل عام ١٩٦٧ . فقد كانت الأوضاع الاقتصادية ليهودا والسامرة وقطاع غزة تتسم بمستوى تنمية منخفض ، ونمو بطيء ، وقوى عاملة غير ماهرة ، ومعدل بطالة مرتفع (١٠ في المائة من مجموع القوى العاملة في يهودا والسامرة ، و ٤٣ في المائة في قطاع غزة) ، وكون جزء كبير من المنتجات المحلية مصدره الزراعة ، وانعدام الهياكل الأساسية الاقتصادية والاجتماعية . وكانت الزراعة تشكل ٢٤ في المائة من الناتج القومي الاجمالي في يهودا والسامرة ، و ٣٠ في المائة في قطاع غزة . وكانت نسبة المشتغلين بالزراعة من مجموع القوى العاملة في كلا المنطقتين تبلغ ٤٠ في المائة . كذلك ، كانت اساليب الزراعة والرى بدائية ، ويتبين ذلك من انخفاض الانتاج الزراعي .

٣٣ - وقد قامت الحكومة الأردنية ، قبل عام ١٩٦٧ ، بسن قانونين يتصلان بالحقوق المتعلقة بالمياه ، وهما قانون تنظيم الموارد الطبيعية رقم ٣٧ لعام ١٩٦٦ ، والنظام الادارى الخاص بتنظيم المياه الجوفية رقم ٨٨ لعام ١٩٦٦ ؛ الا أن أيا منهما لم ينفذ . كما أن انعدام الرقابة الحكومية على مصادر المياه في منطقة شحيحة بها قد أدى الى حدوث انخفاض مطرد في منسوب المياه في الآبار القائمة (في قطاع غزة كان انخفاض منسوب المياه بمقدار ١٥ - ٢٠ سنتيمترا سنويا) مما شكل تهديدا لامدادات المياه في المستقبل .

٣٤ - ونتيجة للسياسة التي اتبعتها الحكومة الأردنية فيما يتعلق بقصر اقامة الصناعات في منطقة الضفة الشرقية ، لم يزد حجم المصانع في يهودا والسامرة على الحجم الصغير أو المتوسط . كما لم يكن يشتغل بالقطاع الصناعي الا ١١٫٦ في المائة من مجموع القوى العاملة .

الاتجاهات الرئيسية للتنمية

٣٥ - منذ عام ١٩٦٧ ، جرى توفير المساعدة والمشورة للمقاولين المحليين من خلال انشاء هياكل أساسية زراعية وصناعية شاملة . وقد جرى هذا ، وما زال يجرى أساسا ، من خلال الأخذ بالأساليب الحديثة ، بما في ذلك المعدات والدراية الفنية التكنولوجية

Digitized by UNOG Library

الحديثة ، والطرق الجديدة للزراعة واستخدام الأسمدة ، وأساليب الرى الحديثة ، والبذور المنتقاة ، والأغطية البلاستيكية ، والمشاتل ، والصوبات ، الخ . كذلك ، تقدم للمقاولين المحليين القروض والسلف ؛ كما أن الضرائب المجباة من الشركات المحلية أقل مما هي عليه في اسرائيل : ٣٧ر٥ في المائة مقابل ٦٧ر٥ في المائة .

٣٦ - وجرى تقديم المساعدة التقنية في ميدان تطوير الهياكل الأساسية الزراعية والصناعية . ومما له أهمية قصوى أن السلطات الاسرائيلية تقوم ، بالنظر الى ندرة موارد المياه في هذه المنطقة شبه القاحلة ، باتباع سياسة ترمي الى ضمان توفير امدادات مائية منتظمة للاستخدام المحلي ؛ والى حماية الموارد المائية من الملوحة والفساد نتيجة للافراط في استغلالها ؛ والى تأمين حقوق مستخدمي مياه الرى القائمين ؛ والى استغلال مصادر المياه غير المستغلة ؛ والى اصدار التراخيص لاستخراج المياه ، مما يؤدى الى زيادة الحد الأقصى للكمية التي يتم ضخها بمقدار ١٠ في المائة ؛ والى ضمان عدم وجود تفرقة قانونية بين مستخدمي المياه . أما الاختلافات في توفر المياه فيمكن أن تنشأ فقط من القيود الهيدرولوجية أو من الحقوق السابقة المتعلقة بالمياه . وليست هناك قيود مفروضة على الترخيص بحفر آبار جديدة للاستهلاك المحلي . كما أن السلطات تعمل على ضمان توفير سلامة صيانة وتشغيل شبكة المياه القائمة ، وذلك لاستمرار تحسين الخدمات المقدمة الى السكان . وقد أسفرت هذه السياسات ، التي نفذت من خلال أعمال وتنفيذ القانونين الأردنيين الصادرين في عام ١٩٦٦ (أنظر الفقرة ٣٣) ، عن تحقيق نمو في الانتاج الزراعي بفضل تكثيف استخدام كمية المياه المتاحة ، والتعجيل بتطوير بعض المؤسسات مثل مصانع تقطيع الصخور والرخام ، ومصانع الطوب والبلاط ، التي تحتاج الى امدادات كافية من المياه الجارية . وهناك في الوقت الحاضر ما يقرب من ٣٠٠ بئر عربية و ١٧ بئرا يهودية عاملة في يهودا والسامرة . وقد وصل حفر الآبار اليهودية الى طبقات أرضية مائية عميقة لم تكن مستغلة قط من قبل .

٣٧ - أما المدن النائية التي تفتقر الى طبقات صخرية مائية قريبة ، فتم ربطها بالشبكة الطرفية التي أنشأتها السلطات الاسرائيلية . كما أن الاهتمام موجه نحو ربط أكبر عدد ممكن من القرى بشبكة المياه . ففي عام ١٩٦٧ ، بلغ عدد القرى المزودة بمياه جارية في يهودا والسامرة ٥٠ قرية ، في حين بلغ عددها في عام ١٩٨٣ ١٥٠ قرية ، كما أن العمل يجرى لربط ٥٠ قرية أخرى بشبكة المياه . وكأمثلة على الزيادة في امدادات المياه المقدمة الى بلديات يهودا والسامرة ، ازدادت قدرة الضخ في منطقة بيت لحم - بيت ساحور - بيت جالا من ٢٦٠ ٠٠٠ متر مكعب في عام ١٩٦٦ الى ٣ ٥٠٠ ٠٠٠ متر مكعب في عام ١٩٨٣ ؛ وازدادت قدرة الضخ في منطقة البيرة ورام الله من ٨٥٠ ٠٠٠ متر مكعب في عام ١٩٦٦ الى ٣ ٦٠٠ ٠٠٠ متر مكعب في

Digitized by UNOG Library

عام ١٩٨٣ ؛ كما ازدادت قدرة الضخ في منطقة نابلس من ١٩٠ ٠٠٠ متر مكعب في عام ١٩٦٦ الى ٢ ١٠٠ ٠٠٠ متر مكعب في عام ١٩٨٣ . (أنظر أيضا الفقرة ٤٧) .

٣٨ - كذلك ، تم حاليا ربط عدد من المدن الكبيرة وما يزيد على ٤٠ قرية في يهودا والسامرة بشبكة الكهرباء الوطنية . وقبل عام ١٩٦٧ كانت هناك ٧ مولدات كهربية عاملة في المنطقة ، بلغت قدرة بعضها ١٤٠ كيلووات ، في حين بلغت قدرة البعض الآخر ٣ ٥٠٠ كيلووات . وفي عام ١٩٧٣ تم ربط منطقة الخليل بالكابلات الكهربية العالية الجهد ، التي تبلغ قدرتها ٥ر٥ ميغاوات - أمبير . وفي عام ١٩٨٠ تم في منطقة الخليل مد كابل اضافي عالي الجهد تبلغ قدرته ٥ر٥ ميغاوات - أمبير . وفي يهودا وحدها تم مد ثلاثة كابلات كهربية عالية الجهد يصل طول كل منها الى ٩٥ كيلومترا ، وتبلغ قدرة كل منها ٥ر٢٢ ميغاوات - أمبير . كذلك ، تم ربط قطاع غزة بالشبكة الكهربية الاسرائيلية ، حيث تبلغ القدرة الكهربية المتاحة لها ٤٠ ميغاوات . وبالمقارنة بالقدرة الكهربية البالغة ٣ ٣٠٠ كيلووات قبل عام ١٩٦٧ ، نجد أن النمو المسجل في القدرة الكهربية يبلغ ١٣ ضعفا . (انظر أيضا الفقرة ٤٨) .

٣٩ - وأدى الترابط بين الاقتصاد الاسرائيلي واقتصاديات يهودا والسامرة الى فتح سوق جديدة للعمالة وايجاد فرص تسويقية جديدة . وكانت لهذا الالتقاء آثار ايجابية على النمو السريع للناتج القومي الاجمالي والناتج المحلي الاجمالي ومعدلات الاستهلاك الخاص . ونتجت عن ذلك حالة اقتصادية جديدة . وأدى تحديث الزراعة الى نمو في الانتاج الزراعي يبلغ متوسطه السنوى ١٠ في المائة في يهودا والسامرة و ١١ في المائة في قطاع غزة ، بالمقارنة بنمو سنوى في العالم العربي تبلغ نسبته ٢ في المائة . وترد في الجدول ٢ أرقام تبين التغيير في مقدار الانتاج لكل دونم في يهودا والسامرة .

Digitized by UNOG Library

الجدول ٢ : الانتاج الزراعي (بالكيلوغرام) لكل دونم

	١٩٦٨	١٩٨٣	النسبة المئوية للنمو
المحاصيل الحقلية	٨٥	٢٠٩	٢٤٦
القاوون	٤٤٠	١ ٥٨٢	٣٥٩
الطماطم	١ ٠١٠	٢ ٤٢٠	٢٣٩
الباذنجان	١ ٨٠٠	٣ ٦٤٥	٢٠٢
الحمضيات	١ ٤٣٠	٣ ٣٤٧	٢٣٣
التين	٢٢٠	٥٠٠	٢٧٢
الموز	١ ١٠٠	٣ ٥٠٠	٣١٨

Digitized by UNOG Library

٤٠- منذ سنة ١٩٧١، زاد انتاج الخضر في يهودا والسامرة بنسبة ١٠٠ في المائة وانتاج الفاكهة بنسبة ٨١ في المائة والقاوون بنسبة ٤٣٥ في المائة. وحدثت زيادة في استخدام البذور المنتقاة والمشاتل والصوبات (يوجد في يهودا والسامرة وحدها نحو ٤٨٠ دونم من الصوبات). ويوجد ٤٥ ٠٠٠ دونم مزودة بالبذور مغطاة بأغطية من البلاستيك، وزاد عدد الجرارات من ٤٦٠ جرارا في سنة ١٩٦٨ الى ٤٠٠ ٣ جرار في سنة ١٩٨٤. ولم تزد مساحة الأراضي المزروعة في يهودا والسامرة، فمن مجموع ٦ر٥ مليون دونم من الأراضي، لا يمكن زراعة سوى ٢ مليون دونم فقط، منها ٧ر٠ مليون في السهول والبقية في المنحدرات. الا أن استخدام الشبكة الحديثة والاستغلال الأفضل للموارد المائية أديا الى نمو الانتاج بمقدار الضعفين لكل وحدة من الأراضي والمياه. وبالاشارة الى الفقرة ٢٥ من التقرير تجدر ملاحظة أن تقسيم الأرض الى قطع صغيرة كان دائما احدى خصائص المنطقة. وقد نتج ذلك عن قوانين الارث وتعود كبار ملاك الأراضي على تأجير أراضيهم مقسمة الى قطع صغيرة.

٤١- وانخفضت نسبة العاملين في الزراعة من ٤٠ في المائة من مجموع القوى العاملة في سنة ١٩٦٧، الى ٢٤ في المائة. وفي يهودا والسامرة وحدهما، انخفض عدد العاملين من ٤٢ ٠٠٠ شخص في سنة ١٩٦٨ الى ٢٩ ٠٠٠ شخص في سنة ١٩٨٢. وزادت قيمة الصادرات الزراعية بمقدار ثمانية أضعاف منذ سنة ١٩٦٨، وذلك من ١٧ مليونا من دولارات الولايات المتحدة (٤ر٥ الى اسرائيل و ١٢ر٥ الى بلدان أخرى) الى ١٤٠ مليونا من الدولارات في سنة ١٩٨٢ (٣٥ الى اسرائيل و ١٠٥ الى بلدان أخرى). وفي الوقت نفسه، زاد دخل الفرد كما هو موضح في الجدول ٣.

الجدول ٣: دخل المزارعين من الزراعة

بالاسعار الجارية	٧١/١٩٧٠	٨٠/١٩٧٩	٨٣/١٩٨٢
دخل المزارعين بأسعار ١٩٨٢/٨٣ (بملايين الشاقلات الاسرائيلية)	٦ ٨٨٦ر٧	١٧ ٥٢٧ر٦	١٩ ٤٩٠ر٣
عدد العاملين لحسابهم الخاص (بالآلاف)	٣٥ر٩	٣٣ر٤	٣٤ر١

المصدر: احصاءات يهودا والسامرة وغزة. المكتب المركزي للاحصاءات في اسرائيل، المجلد الرابع عشر، رقم ٣، ١٩٨٤.

Digitized by UNOG Library

٤٢- وأدى استخدام التكنولوجيات الحديثة في القطاع الصناعي الى نمو سنوى حقيقي في القطاع الصناعي ، من سنة ١٩٦٧ الى سنة ١٩٨١ ، قدره ٦ في المائة في يهودا والسامرة و ٢ر١٤ في المائة في قطاع غزة . وزادت نسبة العاملين في الصناعة من ٦ر١١ في المائة من مجموع القوى العاملة في سنة ١٩٦٧ ، الى ٨ر١٦ في المائة في يهودا والسامرة و ١ر١٧ في المائة في قطاع غزة في سنة ١٩٨٣ . وأقيم في يهودا والسامرة نحو ١٦٠٠ وحدة وورشة صناعية جديدة منذ سنة ١٩٦٧ ، بالاضافة الى نحو ٥٠٠ كانت قائمة قبل سنة ١٩٦٧ . وبلغ المجموع في سنة ١٩٨٣ نحو ٢٢٠٠ . وفي الفترة نفسها أقيم نحو ٨٧٠ وحدة وورشة صناعية جديدة في قطاع غزة ، فأصبح المجموع ١٤١٩ في نهاية سنة ١٩٨٣ . وزادت قيمة الصادرات الصناعية من يهودا والسامرة وقطاع غزة من ٢٠ مليونا من دولارات الولايات المتحدة في سنة ١٩٦٨ الى ٢٧٠ مليونا من هذه الدولارات في سنة ١٩٨٢ .

مستوى المعيشة

٤٣- وأدى النمو الاقتصادى السريع منذ سنة ١٩٦٧ الى زيادة الناتج القومي الاجمالي بمقدار أربعة أضعاف ، بالمقارنة بزيادة بمقدار الضعفين في اسرائيل خلال الفترة نفسها . ويوضح الجدول ٤ زيادة نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي بمقدار ثلاثة أضعاف في كل من يهودا والسامرة وقطاع غزة ، بالمقارنة بزيادة بمقدار ٤ر١ أضعاف في اسرائيل . وفي الفترة بين سنتي ١٩٦٧ و ١٩٨٢ ، زاد نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي من ١٧٠ دولارا الى ١٣٧٩ دولارا في يهودا والسامرة ، ومن ١٠٤ دولارات الى ١٠٥٤ دولارا في قطاع غزة . وفي الفترة بين سنتي ١٩٦٨ و ١٩٨٣ ، تضاعف الاستهلاك الخاص للفرد الواحد ، بالمقارنة بزيادة مقدارها ٧٦ر١ ضعف في اسرائيل .

وزادت الأجور الحقيقية بنسبة ٥ في المائة في السنة في الفترة بين سنتي ١٩٧٠ و ١٩٨٢ . وحاليا ، فان المستوى المتوسط للأجور يعادل المستوى المتوسط للأجور في اسرائيل .

Digitized by UNOG Library

Digitized by UNOG Library

الجدول ٤ : النمو في الناتج القومي الاجمالي ، نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي، والاستهلاك للفرد الواحد ، من سنة ١٩٦٨ الى سنة ١٩٨٣ ، نسبة مئوية

	يهود والسامرة		منطقة غزة		اسرائيل	
	النمو الاجمالي	النسبة المئوية للنمو السنوي الحقيقي	النمو الاجمالي	النسبة المئوية للنمو السنوي الحقيقي	النمو الاجمالي	النسبة المئوية للنمو السنوي الحقيقي
الناتج القومي الاجمالي	٤٠٣	٩ر٨	٣٩٩	٩ر٧	٢١٠	٥ر١
نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي	٣٠٩	٧ر٨	٣١١	٧ر٨	١٤٤	٢ر٤٥
الاستهلاك الخاص للفرد الواحد	٢١٩	٥ر٤	٢٢٣	٥ر٥	١٦٧	٣ر٥

٤٤- زاد نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي في الفترة بين سنتي ١٩٧٠ و ١٩٨٢ بمقدار ١ر٧ في المائة في السنة في كل من المنطقتين. وكان، ولا يزال، لهذا النمو السريع الملحوظ في الناتج القومي الاجمالي، وفي الناتج المحلي الاجمالي آثار مباشرة على مستوى المعيشة ونوعية حياة النساء والأطفال. وتبيّن الفقرات التالية بعض امارات التغيّر الكبير في مستوى معيشة السكان.

استهلاك الأغذية

٤٥- يُبيّن في الجدول ٥ التحسّن في الاستهلاك النوعي والكمي للأغذية (انظر أيضا الفقرة ٨٥).

Digitized by UNOG Library

الجدول ٥ : نصيب الفرد من الطاقة والقيم الغذائية في اليوم في بيوذا والسامرة وقطاع غزة، بالمقارنة بالأردن

	السعرات			البروتينات (بالغرامات)			الدهون (بالغرامات)		
	١٩٦٩-٧١	١٩٧٥-٧٧	١٩٨٢/٨٣	١٩٦٩-٧١	١٩٧٥-٧٧	١٩٨٢/٨٣	١٩٦٩-٧١	١٩٧٥-٧٧	١٩٨٢/٨٣
منطقة بيوذا والسامرة وغزة	٢٣٤٤	٢٧٨٠	٢٨٣٣	٦٨٫١	٨١٫٦	٨١٫٩	٥٢٫٣	٦٥٫٩	٧٧٫٣
الأردن	٢٢٧٨	٢٠٦٧	غير متاح	٥٦٫٧	٥٥٫٩	غير متاح	٤٤٫٣	٤١٫٢	غير متاح

Digitized by UNOG Library

الاسكـــــان

٤٦- لا يزال الاستثمار في مجال تحسين أحوال الاسكان يجرى على نطاق واسع . وفـــي الفترة بين سنتي ١٩٦٨ و ١٩٧٨ ، زاد تشييد المباني الجديدة الخاصة والعامة في يهـودا والسامرة اثني عشر ضعفا تقريبا من ٦٦ ٨٠٠ متر مربع الى ٧٨٦ ٤٠٠ متر مربع في السنـــة . وفي سنة ١٩٨٣ بدأ البناء في مساحة تبلغ ٦٠٠ ٢٠٠ متر مربع . وفي قطاع غزة ، زادت حركـة البناء ، خلال الفترة نفسها ، ستة عشر ضعفا من ٢١ ١٠٠ متر مربع الى ٣٣٣ ١٠٠ متر مربـع في السنة ، وزادت مرة أخرى الى ٣٣٦ ٧٠٠ متر مربع في سنة ١٩٨٣ . وزاد اتمام المبانـي السكنية في الفترة بين سنتي ١٩٧٤ و ١٩٨٣ بنسبة ٧٦ في المائة ، من ٣٢٠ ٨٠٠ متر مربـع الى ٥٦٦ ٢٠٠ متر مربع في يهودا والسامرة ، وبنسبة ١١٧ في المائة ، من ١٢٦ ٢٠٠ متـر مربع الى ٢٧٤ ١٠٠ متر مربع في قطاع غزة . وزودت المساكن الجديدة بنظم الكهرباء والمياه والصرف . ويزداد ربط الوحدات السكنية القائمة ، بما في ذلك الموجود منها في مخيمـــات اللاجئين ، بهذه الخدمات الحديثة . وفي يهودا والسامرة ، زاد متوسط عدد الغرف لكـــل مسكن من ١ر٩ في سنة ١٩٦٧ الى ٣ر٦ في سنة ١٩٨٣ ، وتحسن متوسط الكثافة السكنيـــة من ٣ر٢ في سنة ١٩٧٥ الى ٢ر٥ في سنة ١٩٨٣ . وفي قطاع غزة ، زاد متوسط عدد الغـرف لكل مسكن من ٢ر٣ في سنة ١٩٦٧ الى ٣ر٩ في سنة ١٩٨٣ ، وتحسّن متوسط الكثافة السكنية من ٢ر٩ في سنة ١٩٧٥ الى ٢ر٥ في سنة ١٩٨٣ . وكان متوسط عدد الأشخاص للأســـــرة المعيشية الواحدة في سنة ١٩٨٣ ، ٦ر٦ في يهودا والسامرة و ٦ر٣ في قطاع غـزة . وتـرد في الجدول ٦ بعض الأرقام المتعلقة بالمرافق المنزليـة .

Digitized by UNOG Library

الجدول ٦ : المرافق المنزلية

النسبة المئوية لجميع الأسر المعيشية

	يهود والسامرة		قطاع غزة	
	١٩٦٧	١٩٨١	١٩٦٧	١٩٨١
١- الطابخ	٤٥ر٥	٧٤ر٥	٥٥ر٧	٩٦ر٤
ما يقتصر منها على أسرة معيشية واحدة	٤٣ر٢	٧٣ر٢	٥٠ر٩	٨٠ر١
٢- المرافق				
- مرحاض	٤٠ر٥	٩١ر٧	٤٤ر٠	٧٩ر١
- حمام فقط	١٧ر٣	٣٤ر٨	١٩ر٥	٤٤ر٤
- حمام ومرحاض		١٥ر٧		١٦ر٨
		(١٩٨٣)		(١٩٨٣)
٣- السخانات الشمسية *	-	٣٧ر٩	-	٦١ر٣

المصادر: الموجز الاحصائي لاسرائيل ١٩٨٤ والاحصاء السكاني ١٩٦٧ . المكتب المركزي للاحصاءات .

* لم يكن استخدام السخانات الشمسية شائعا في سنة ١٩٦٧ .

Digitized by UNOG Library

تزويد المنازل بالمياه

٤٧- أدى انشاء شبكات جديدة للمياه في المراكز الحضرية وتوصيل امدادات المياه الجديدة الى الكثير من القرى الى زيادة ملحوظة في كمية وجودة المياه التي تضخ لأغراض الاستهلاك المنزلي في يهودا والسامرة، من خمسة أمتار مكعبة للفرد الواحد في السنة في عام ١٩٦٦ الى ٢٥ مترا مكعبا في القطاع الريفي و ٧٥ مترا مكعبا في القطاع الحضري، في عام ١٩٨٣. ويجرى بانتظام اختبار جميع المياه المخصصة للاستهلاك المنزلي ومعالجتها بالكلور. وفي سنة ١٩٦٧، كانت نسبة ١٧ر٧ في المائة فقط من جميع المنازل في يهودا والسامرة مزودة بالمياه الجارية الداخلية، وزادت النسبة الى ٤٤ر٩ في المائة في سنة ١٩٨١. وفي سنة ١٩٧٤ كانت نسبة المنازل المزودة بالمياه في المدن ٦٠ر٩ في المائة، وفي القرى ٩ر٨ في المائة فقط. وفي سنة ١٩٨١ كانت النسبة ٧٩ في المائة و ٢٩ر٣ في المائة على التوالي. وفي قطاع غزة، في سنة ١٩٧٤، كانت النسبة المئوية لجميع المنازل المزودة بمياه جارية داخليا ١٣ر٩ في المائة، وزادت النسبة الى ٥١ر٤ في المائة في سنة ١٩٨١. وفي المدن، كانت نسبة المنازل المزودة بالمياه ٢٥ر٧ في المائة، وكانت النسبة في مخيمات اللاجئين ٣ر٤ في المائة، زادت الى ٦٣ر١ في المائة و ٣٩ر٧ في المائة على التوالي في سنة ١٩٨١. وأدت زيادة عدد المساكن الموصلة بشبكات توريد المياه الى تحسين رفاه ونوعية حياة السكان الذين كان يتعين عليهم قبلا ضخ المياه للاستهلاك المنزلي من الصهاريج وبرك المياه.

الكهرباء

٤٨- نتيجة لزيادة الامداد بالكهرباء، وتحسين الهياكل الأساسية الكهربائية، ارتفعت نسبة المنازل المزودة بالكهرباء طول اليوم في يهودا والسامرة من ٢٣ر١ في المائة في سنة ١٩٦٧ الى ٥٠ر٦ في المائة في سنة ١٩٨١، وفي قطاع غزة من ١٧ر٩ في المائة الى ٨٨ر٥ في المائة على التوالي. وفي يهودا والسامرة، من بين جميع المنازل المزودة بالكهرباء طول اليوم، يوجد ٧١ في المائة في المدن، و ٦ر٧ في المائة في القرى، وارتفعت النسبة في سنة ١٩٨١ الى ٩٥ر٨ في المائة و ٢٦ر٩ في المائة على التوالي. وفي قطاع غزة، كانت نسبة المنازل المزودة بالكهرباء طول اليوم، ٣٤ في المائة في المدن بينما بلغت النسبة في مخيمات اللاجئين ١ر٣ في المائة فقط. وفي سنة ١٩٨١ كانت النسبة ٨٩ر٢ في المائة في المدن، و ٨٣ر٩ في المائة في مخيمات اللاجئين. وقد أسهمت هذه التحسينات الملحوظة في التزويد بالمياه والكهرباء، وكذلك في نظم الصرف والمجارى، اسهاما كبيرا في تحسين ظروف الصحة والاصحاح للنساء والأطفال (للاطلاع على مزيد من التفاصيل عن الاصحاح انظر الفقرات ٧٥-٧٨).

../..

Digitized by UNOG Library

السلع المنزلية المعمّرة

٤٩ - أدّت الزيادة الطارئة في عدد الأسر المعيشية التي تمتلك السلع المعمرة مثل الثلاجات وماكينات الخياطة والغسالات الكهربية الخ ، الى تحرير المراة من كثير من الأعمال المنزلية الوضيعة . (انظر الجدول ٧) وأيضا ، يسجل النمو في العدد الاجمالي للسيارات ، من ٩٨٣ ٤ في عام ١٩٧٠ الى ٦٠٩ ٣٨ في عام ١٩٨٣ في يهودا والسامرة ، ومن ٢٢٧ ٢ الى ١٨٤ ٢٠ في منطقة غزة ، تحسنا هاما في مستوى المعيشة . وزاد معدل الحائزين على الهواتف ، في يهودا والسامرة ، من ٤ر٤ في المائة من اجمالي الأسر المعيشية في عام ١٩٧٤ الى ٦ر٥ في المائة في عام ١٩٨١ ، ومن ١ر٣ في المائة الى ٨ في المائة في منطقة غزّة . وتعتبر كل هذه الأرقام مؤشرات على تحسّن الأحوال المعيشية للأسرة .

الجدول ٧ - الأسر المعيشية المتلكة لسلع معمّرة
(في المائة)

	السنة	يهودا والسامرة	قطاع غزة
١- موقد كهربائي أو بالغاز	١٩٧٤	٨ر٣	٣ر٨
	١٩٨٣	٢٧ر٧	٣٧ر٠
٢- سلسلة مواقد للطبخ ، كهربائية أو بالغاز	١٩٦٧	٥ر٠	٣ر٠
	١٩٧٤	٣٢ر٧	١٢ر٧
	١٩٨٣	٧٩ر٥	٨٦ر٨
٣- ثلاجة كهربائية	١٩٦٧	٤ر٨	٢ر٥
	١٩٧٢	١٣ر٨	٥ر٧
	١٩٨٣	٥٩ر٨	٧٦ر٨
٤- غسالة كهربائية	١٩٦٧	٥ر٠	٣ر٠
	١٩٧٤	١٣ر٠	٣ر٠
	١٩٨٣	٣١ر٩	٣٠ر٢

(يتبع)

Digitized by UNOG Library

الجدول ٧ - (تابع)

	السنة	يهودا والسامرة	قطاع غزة
٥- مذياع	١٩٦٧	٥٧ر٩	٤٧ر٧
	١٩٧٢	٧٤ر٩	٨٥ر٥
	١٩٨٣	٨٢ر٤	٨٦ر٣
٦- جهاز تليفزيون	١٩٦٧	١ر٨	٣ر٣
	١٩٧٢	١٠ر٠	٧ر٥
(بما في ذلك التليفزيون الملون)	١٩٨٣	٦٧ر١	٧٧ر٧
٧- مكنسة كهربائية	١٩٨١	١ر٤	١ر٠
	١٩٨٣	١ر٣	٠ر٤
٨- خلاط كهربائي	١٩٨١	٤ر١	٢ر٢
	١٩٨٣	٥ر٥	٧ر٨
٩- سيارة خاصة	١٩٧٢	٢ر٣	٢ر٣
	١٩٨٣	٩ر٩	١٤ر١
١٠- ماكينة خياطة	١٩٦٧	٢ر٠	٣ر٠
	١٩٨٣	٢٦ر٨	٢٨ر٥

المصدر: موجزات اسرائيل الاحصائية . المكتب المركزي للاحصاءات . ١٩٨٤ .

تأهيل اللاجئين

٥- استفاد اللاجئون الموجودون داخل مخيماتهم وخارجها من أوجه التنمية العامة . وبذل جهد خاص لتحسين اسكانهم . أو اعادة تأهيل اللاجئين خارج مخيماتهم، وبوجه خاص في قطاع غزة، نظرا للأحوال الصعبة التي يعيشها اللاجئون الذين يقيمون في تلك المخيمات، فقد ادى الى تحسين احوالهم المعيشية الى حد كبير . ومنذ عام ١٩٧٢ ،

../..

Digitized by UNOG Library

يحق لكل اسرة من الأسر المقيمة في مخيمات اللاجئين ، بما في ذلك تلك التي تقيم في مساكن قائمة بصفة غير مشروعة ، أن تدرج في برنامج اعادة التأهيل . وتشمل اعادة التأهيل استئجار المقيم لوحدة من الوحدات التي تمتلكها الحكومة ، في أحد الاحياء التي أقيم بها كل ما يلزم من هياكل اساسية بيئية وكذلك المدارس والمؤسسات الدينية والمراكز الصحية الخ . وتبني كل اسرة بيتها ، بصفة مستقلة ، بالدعم المالي من السلطات . ومنذ عام ١٩٧٢ ، اعيد تأهيل حوالي ٥٠٠٠٠ لاجئ في أحياء جديدة بنيت على أملاك حكومية .

واو - العمالة

حالة العمالة قبل عام ١٩٦٧

٥١- نتيجة لعدم اهتمام الحكومة بتنمية اقتصادات مستقلة ومكتفية بذاتها داخل يهودا والسامرة ومنطقة غزة ، كان سوق العمل محدود النطاق . وعلى غرار الأحوال القائمة في أي مكان آخر في العالم العربي ، تسود الملامح التالية : هجرة مستمرة للقوة العاملة تنعكس على معدّل العمالة ؛ انخفاض مستوى مشاركة القوة العاملة (يتراوح المتوسط ما بين ٢٢ في المائة و ٣٢ في المائة من مجموع السكان الذين هم في سن العمل) ؛ انخفاض مستوى مشاركة المرأة في القوة العاملة ؛ ارتفاع نسبة البطالة (١٠ في المائة في يهودا والسامرة و ٤٠ في المائة في قطاع غزّة) ؛ ارتفاع نسبة الأمية بين المشتركين في القوة العاملة ؛ قوة عاملة غير ماهرة وارتفاع نسبة المستخدمين في الزراعة (٣٧ في المائة) مقابل مشاركة منخفضة في القطاع الصناعي (١١٫٦ في المائة) .

التغيرات الطارئة منذ عام ١٩٦٧

٥٢- مع التوسع في النشاط الاقتصادي وتوفر العمل الجديد الناتج أساسا عن انفتاح السوق الاسرائيلية ، تحسنت حالة العمالة بشكل ملحوظ . وانخفضت نسبة البطالة الى حد كبير ، فبلغت مستوى سنويا يقل في المتوسط عن ١ في المائة فيما بين عامي ١٩٧٣ و١٩٨٣ . وبلغت نسبة مجموع القوة العاملة الى اجمالي عدد السكان الذين هم في سن العمل متوسطا سنويا قدره ٣٤٫٣ في المائة . وانخفضت نسبة السكان المستخدمين في الزراعة من ٣٧ في المائة من مجموع القوة العاملة قبل عام ١٩٦٧ ، الى ٢٦ في المائة ، في حين زادت نسبة أولئك المستخدمين في الصناعة من ١١٫٦ في المائة قبل عام ١٩٦٧ الى متوسط قدره ١٧ في المائة . أما نسبة الأمية بين المشتركين في القوة العاملة الذين لم يدخلوا مدرسة قط فقد انخفضت من ٤٩ في المائة في عام ١٩٧٠ الى ٢٦ في المائة في عام ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

العمالة بين النساء

٣٥- عندما يحاول المرء أن يقوم بتحليل مميزات التغيرات الطارئة في مجال العمالة بين النساء، ينبغي له أن يأخذ في الاعتبار أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والدينية تلعب دورا هاما في العمالة وفي مميزات القوة العاملة من النساء العربيات (لا سيما المسلمات) . وفي البلدان العربية، تؤثر الخصوبة المرتفعة وانخفاض نسبة الالمام بالقراءة والكتابة والقيود التقليدية، بما في ذلك عزل النساء للأنشطة النسوية والواجبات الاجتماعية، تاثيرا عكسيا على المشاركة النسائية في القوة العاملة . علاوة على ذلك ، من مميزات العمل النسائي في العالم العربي ارتفاع نسبة النساء المشتغلات بالزراعة في المناطق الريفية وانخفاض الاشتراك بل عدمه تقريبا في العمل في المناطق الحضرية . ولا شك في ان هذه الملامح منعكسة في طبيعة العمالة النسائية في يهودا والسامرة ومنطقة غزة .

٣٦- وفيما يلي سرد للوقائع وللبيانات المتعلقة بالعمالة بين النساء في يهودا والسامرة ومنطقة غزة :

(أ) تتناسب الزيادة في عدد النساء اللائي في سن العمل من ٣٠٠ ٢٦٨ في عام ١٩٦٩ الى ٧٠٠ ٣٥٢ في عام ١٩٨٣، مع نمو اجمالي في عدد السكان يبلغ ٢٨ في المائة في يهودا والسامرة و ٣٤ في المائة في منطقة غزة منذ عام ١٩٦٧ .

(ب) وقد زادت القوة العاملة النسائية من ٣٠٠ ٢٧ في عام ١٩٦٩ الى ٥٠٠ ٢٨ في عام ١٩٨٣، منها ١٠٠ ٢٥ من النساء العاملات طول الوقت في عام ١٩٦٩ (أى ٩ر٩١ في المائة) و ٨٠٠ ٢٧ من النساء العاملات طول الوقت في عام ١٩٨٣ (أى ٥ر٩٧ في المائة)، ويتراوح متوسط عدد النساء المستخدمات ما يقرب من ٠٠٠ ٢٥ في يهودا والسامرة و ٠٠٠ ٤ في منطقة غزة . وتتأرجح هذه الأرقام طبقا للحالة الاقتصادية .

(ج) وشكلت الاناث العاملات ضمن القوة العاملة ٢ر١٠ في المائة من اجمالي عدد النساء اللائي هن في سن العمل، و ٧ر١٥ في المائة من اجمالي القوة العاملة . وفي عام ١٩٨٣، بلغت هذه الأرقام ٨ر٨٠ في المائة و ١٢ في المائة على التوالي . وانخفض عدد النساء المشتركات في القوة العاملة مع تحسن الحالة الاقتصادية، عندما عادت المواقف التقليدية تؤكد نفسها من جديد . (وتعتبر بيانات منظمة العمل الدولية المتعلقة بمعدل المشاركة النسائية في القوة العاملة في البلدان العربية مفيدة : الجزائر - ٣ر٥ في المائة؛ مصر - ٧ر٥ في المائة؛ الامارات العربية المتحدة - ٨ر٥ في المائة (بما في ذلك المهاجرون)؛ الكويت - ٧ر١٠ في المائة (بما في ذلك المهاجرون)؛ الأردن - ٣ر٣ في المائة (في عام ١٩٧٥)؛ المملكة العربية السعودية - ٦ر٢ في المائة (في عام ١٩٧٥)، سوريا - ٦ر١٠ في المائة (في عام ١٩٧٥)) .

Digitized by UNOG Library

(د) تتراوح اغلبية أعمار النساء المستخدمات في يهودا والسامرة ما بين ٣٥ و ٤٤ سنة، في حين تتراوح أعمارهن في منطقة غزة ما بين ٢٥ و ٣٤ سنة .

(هـ) في عام ١٩٨٢، بلغ عدد النساء اللائي لم يشتركن في القوة العاملة في يهودا والسامرة ٥٠٠ ١٨٥ (٢٠٠ ١٩٣ في ١٩٨٣) وفي منطقة غزة ٨٠٠ ١٢٣ (٥٠٠ ١٣١ في عام ١٩٨٣) . وفي يهودا والسامرة كان ٦٤ر٤ في المائة من غير المشتركات في القوة العاملة من ربات البيوت و ١٤ر٧ في المائة من المنشغلات بالدراسة و ٢ر٦ في المائة من المريضات أو المسنّات و ١٦ر١ في المائة من اللائي عطن في العام الماضي . وفي منطقة غزة، كان ٨٥ر٣ في المائة من غير المشتركات من ربات البيوت و ١١ر٤ من الدارسات و ١ر٨ في المائة من المريضات أو المسنّات .

(و) ويسجل توزيع القوة العاملة النسائية على مختلف فروع العمل انخفاضا طفيفا في نسبة النساء العاملات في الزراعة وزيادة طفيفة في نسبة النساء العاملات في الصناعة في يهودا والسامرة، في حين أن نسبة النساء العاملات في الزراعة في منطقة غزة قد زادت مقابل انخفاض في نسبة النساء العاملات في الصناعة . ويوضح الجدول ٨ هذه الاتجاهات كما يدل الجدول ٩ على مميزات القوة العاملة النسائية .

Digitized by UNOG Library

الجدول ٨ : النساء المستخدمات حسب كل فرع اقتصادي

	يهودا والسامرة				منطقة غزة			
	١٩٧٩		١٩٨٣		١٩٧٩		١٩٨٣	
	الاجمالي	في المائة	الاجمالي	في المائة	الاجمالي	في المائة	الاجمالي	في المائة
الاجمالي	٢٤ ٠٠٠		٢٣ ١٠٠		٤ ٤٠٠		٤ ٦٠٠	
الزراعة	١٤ ٩٠٠	٦٢	١٣ ٢٠٠	٥٧	٤٠٠	٩	٦٠٠	١٣
الصناعة	٢ ٧٠٠	١١ر٢٥	٢ ٩٠٠	١٢ر٥	١ ٦٠٠	٣٦ر٣	٩٠٠	١٩ر٥
التجارة والسياحة	٧٠٠	٢ر٩	٨٠٠	٣ر٤	٢٠٠	٤ر٥	٤٠٠	٨ر٧
الخدمات العامة	٥ ٠٠٠	٢٠ر٨	٥ ٤٠٠	٢٣ر٣	١ ٩٠٠	٤٣ر١	٢ ٦٠٠	٥٦ر٥
فروع أخرى	٧٠٠	٢ر٩	٨٠٠	٣ر٤	٣٠٠	٦ر٨	١٠٠	٢ر١

Digitized by UNOG Library

الجدول ٩ : السكان الذين يبلغون ١٤ سنة من العمر وما فوق ذلك حسب ميزات القوة العاملة والجنس

		يهودا والسامرة			منطقة غزة		
		١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٣	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٣
(١)	السكان البالغون من العمر ١٤ سنة + (بالآلاف)	٣٢٢ر٩	٣٦٦ر٩	٤٢٠ر٩	١٩٦ر٨	٢٢٥ر٠	٢٦١ر٦
	النساء منهم	١٦٩ر٢	١٨٩ر٧	٢١٧ر٢	١٠٦ر٤	١٢٠ر٢	١٣٥ر٩
(٢)	اجمالي القوة العاملة (بالآلاف)	١١٨ر٤	١٣٣ر٩	١٥٠ر٢	٦٢ر٤	٧٢ر٧	٨٥ر٨
	مجموع القوة العاملة النسائية	٢٤ر٠	٢٤ر٠	٢٣ر٧	٥ر٥	٤ر٧	٤ر٧
	مجموع المستخدمين	١١٤ر٦	١٣٢ر٣	١٤٧ر٢	٥٨ر٧	٧٢ر٤	٨٥ر٣
	النساء منهم	٢٣ر٦	٢٣ر٧	٢٣ر١	٤ر١	٤ر٧	٤ر٦
(٣)	نسبة القوة العاملة الى مجموع السكان البالغين من العمر ١٤+	٣٦ر٧	٣٦ر٥	٣٥ر٧	٣١ر٧	٣٢ر٣	٣٢ر٨
	النساء منهم	١٤ر٢	١٢ر٧	١٠ر٩	٥ر٢	٤ر١	٣ر٤

المصدر : احصاءات يهودا - السامرة ومنطقة غزة المجلد الثامن ، رقم ١ ، ١٩٨٣ .

Digitized by UNOG Library

٥٥- وترتب على النمو المثير للاعجاب في عدد الخريجات من الجامعة ومن مراكز التدريب المهني ارتفاع النسبة المئوية للنساء المنتميات الى فئة " ذوى الياقات البيضاء " من الفنيين . وبناء عليه ، يوجد في الادارة الحكومية القائمة على توفير الرعاية الاجتماعية ٣٠ عاملة اجتماعية يعملن في يهوذا والسامرة ، و ١٥ عاملة يعملن في قطاع غزة ، جميعهن متخرجات من الجامعة ، من بينهن ثلاث مديرات لمكاتب الرعاية الاجتماعية الاقليمية . وعلاوة على ذلك توجد نساء يعملن رئيسات لمشاريع تابعة لمنظمات الرعاية الاجتماعية . وهناك ٣٦٣ مديرة مدرسة أو مشرفة مدرسية ، في يهوذا والسامرة ، و ٣٥ في قطاع غزة . وقد ارتفع عدد المعلمات بنسبة ١٣٧ في المائة ، من ٢٦٧ ٢ في عام ١٩٦٧/١٩٦٨ الى ٤٧٥ ٦ في عام ١٩٨٤/١٩٨٥ . وهناك نساء يعملن في مكاتب العمل الاقليمية . كما تعمل نسبة عالية من النساء **في الخدمات الصحية الحكومية** ؛ ففي منطقة غزة وحدها توجد مديرة لمستشفى ومديرتان لقسمين في المستشفى ؛ **و٢١ طبيبة ، وثلاث** طبيبات أسنان ؛ و ١٦ صيدلانية ؛ و ٦ عاملات مختبر ؛ وفنيتان أشعة سينية ؛ وأربع مدرسات طب . وهناك ١٩٤٣ ممرضة قانونية أو عملية يعملن في مجال الخدمات الصحية الحكومية في كلتا المنطقتين . وهناك أيضا مهندسات معماريات ، ومحاميات ، ومستشارات قانونيات في الادارة الحكومية ، كما توجد قاضية في رام الله وأخرى في غزة ، بالاضافة الى محامية قضاء في غزة . كما يزداد عدد النساء العاملات كبائعات في المحلات والصيدليات الخ ...

التوظيف في اسرائيل

٥٦- ترتب على التقاء اقتصاد يهوذا والسامرة ومنطقة غزة مع السوق الاسرائيلية حدوث توسع في الوظائف المتاحة ، الأمر الذى انعكس أيضا في بلوغ هذه المناطق وضع العمالة التامة . ويعمل في اسرائيل زهاء ٨٥ ٠٠٠ عامل من يهوذا والسامرة ومنطقة غزة . وقد وجه حوالي ثلثي الـ ٨٥ ٠٠٠ عامل من خلال مكاتب العمل . ويعمل الثلث الآخر في اسرائيل بدون تصاريح عمل . ويحق للعمال المعينين من خلال مكاتب العمل الحصول على اعانات اجتماعية ، وخدمات صحية ، واجازة مرضية بأجر ، واجازة سنوية بأجر بالاضافة الى اجازات بأجر في الأعياد الدينية ، وزيادات أقدمية ، وتأمين ضد حوادث العمل ، وعلاوة عطلة ، ولا يجوز للعمال الذين يعملون دون تصاريح الحصول على المزايا المذكورة أعلاه . الا أن قانون التأمين الوطني يخول لكل عامل ان يشترك في تأمين ضد الحوادث . وتتساوى الأجور التي تدفع للعمال العرب ، رجالا و نساء ، مع الأجور التي تدفع للاسرائيليين الذين يؤدون نفس الوظيفة .

Digitized by UNOG Library

٥٧- ومن مجموع الـ ٥٠ ٠٠٠ عامل الذين تم توظيفهم من خلال مكاتب العمل المحلية يوجد زهاء ١٠ في المائة من النساء، معظمهن غير متزوجات، رغم أن عدد النساء المتزوجات آخذ في التزايد . وتعمل هؤلاء النسوة الشابات في الغالب في مجال الزراعة، وفي مصانع المنسوجات، وفي تصنيع الأغذية، والخدمات العامة . وتوجد نساء يعملن رئيسات عمال ومديرات نوبات. ويحق للنساء الحصول على جميع الاعانات الاجتماعية المذكورة بأعلاه . ومع ذلك لم تتلق امرأة واحدة مدفوعات زيادة الأقدمية لأنه لم تبلغ امرأة عاملة في اسرائيل منذ عام ١٩٧٦ سن الـ ٦٠ بعد .

٥٨- وتفضل العائلات التي لديها الاستعداد لخروج نسائها للعمل تشغيلهن من خلال "الريس" (المقاول المحلي) الذي يعد مسؤولا عن الفتاة العاملة . ويتصل الريس مباشرة بأصحاب الأعمال وعادة ما يدفع أجور النساء الى افراد عائلاتهن الذكور . أما أصحاب الأعمال، والمقاولون، والعمال، الذين يراوغون مكاتب العمل بشكل غير قانوني فانهم يرتكبون ذلك بمحض ارادتهم، ويحتالون على الدولة ضرائبيا . وهناك أيضا البعض الذي يتهرب عن هذا الطريق من القانون الاسرائيلي الذي يمنع تشغيل الشباب تحت سن ١٧ سنة .

زاى - التعليم

٥٩- يتناول التقرير بصورة شاملة الى حد ما النظام المدرسي للأونروا كما لو انه لا توجد نظم تعليمية أخرى في يهودا والسامرة ومنطقة غزة . وفيما يلي بيانات تكميلية تتعلق بنظام التعليم العام في هذه المناطق .

التعليم السابق على الالتحاق بالمدرسة

٦٠- تخضع رياض الاطفال في يهودا والسامرة لرقابة مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمؤسسات الخاصة، أما معظم رياض الاطفال في منطقة غزة فهي رياض خاصة . وقد تزايد عدد الأطفال الملتحقين برياض الاطفال بين ١٩٧٥/١٩٧٦ و ١٩٨٣/١٩٨٤ من ١١ ٦٢٠ الى ١٤ ٢٣٧ طفلا، بنسبة زيادة قدرها ٢٢٫٥ في المائة: ١٦ في المائة في يهودا والسامرة، و ٣٨ في المائة في قطاع غزة .

التعليم العام (حتى مستوى التعليم الثانوى)

٦١- استمرت شبكة التعليم تعمل بأكملها استنادا الى الهياكل الأساسية الموجودة من قبل، والمعايير التي تحذو أنماط المناهج الدراسية والكتب المدرسية الاردنية في يهودا والسامرة، والمصرية في منطقة غزة . ويشتمل النظام المدرسي على المدارس الحكومية وتشكل

Digitized by UNOG Library

٦٦ في المائة من مجموع مؤسسات التعليم ؛ أما مدارس **الأونروا** التي تشكل ١٩ في المائة من مجموع المؤسسات التعليمية فتتيح مرافق تعليمية حتى مستوى التعليم الثانوى فقط، وتمثل المدارس الخاصة التي تتمتع بالاستقلال في ملكيتها وتشغيلها ١٥ في المائة من مجموع المؤسسات . ويوفر النظام التعليمي ١٢ عاما من الدراسة المجانية ؛ ٦ سنوات من التعليم الابتدائي الالزامي ، وثلاث سنوات أخرى من التعليم الاعدادى الالزامي ، وثلاث سنوات من التعليم الثانوى المجاني غير الالزامي . وقد ارتفع عدد الطلاب الاجمالي في المنطقتين في الفترة من ١٩٦٧ حتى ١٩٨٤ - ١٩٨٥ بنسبة ١٠٤ في المائة، وزاد عدد الفصول بنسبة ٩٥ في المائة . (ارتفع عدد السكان خلال الفترة نفسها بنسبة ٢٨ في المائة) . وقد ارتفع عدد الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ٥ و ١٨ عاما الملتحقات بالمدارس بين ١٩٦٧/٦٨ و ١٩٨٤/٨٥ من ٨٨ ٩٣١ الى ٤٣٧ ٢٠٠ طالبة، وهي زيادة تبلغ ٣ر١٢٥ في المائة ويوضح الجدول رقم ١٠ بعض الأرقام المتعلقة بالتعليم العام ككل ، وعدد التلميذات الملتحقات بالمدارس .

Digitized by UNOG Library

الجدول ١٠ : المدارس الحكومية والمدارس الاخرى - موزعة حسب المنطقة والجنس

	يهوذا والسامرة	منطقة غزة	كلتا المنطقتين
١٩٦٧/١٩٦٨			
المجموع	١٤٠ ٣٠٠	٧٢ ٥٩٦	٢١٢ ٨٩٦
الاناث	٥٥ ٤٤٠	٣٣ ٤٩١	٨٨ ٩٣١
النسبة المئوية للاناث	٣٩ر٥ ٪	٤٦ر١ ٪	٤١ر٧ ٪
١٩٨٤/١٩٨٥			
المجموع	٢٨٣ ٢٢٧	١٥١ ٩٥٨	٤٣٥ ١٨٥
الاناث	١٢٨ ١٧١	٧٢ ٢٦٦	٢٠٠ ٤٣٧
النسبة المئوية للاناث	٤٥ر٢ ٪	٤٧ر٥ ٪	٤٦ر٠ ٪
النسبة المئوية لنمو عدد الاناث الملتحقات بالدراسة بين عامي ١٩٦٧ - ١٩٨٤	١٣١ر١ ٪	١١٥ر٠ ٪	١٢٥ر٣ ٪

٦٢- وقد زاد عدد التلميذات الملتحقات بالمدارس الابتدائية من ٢٩٠ ٣٧ في ١٩٦٧/١٩٦٨ الى ٦٩٢ ٨٢ في ١٩٨٤/١٩٨٥ بزيادة قدرها ١٢١ر٧ في المائة (١٠٣ في المائة في يهوذا والسامرة و ٢١٦ في المائة في منطقة غزة) وزاد عدد التلميذات الملتحقات بالمدارس الاعدادية من ٠٤٢ ٦ في عام ١٩٦٧/١٩٦٨ الى ٦٨٤ ٢٤ في عام ١٩٨٤/١٩٨٥ بزيادة قدرها ٢٠٨ر٥ في المائة (٣٠٨ في المائة في يهوذا والسامرة و ٣١٠ في المائة في منطقة غزة). كما زاد عدد التلميذات الملتحقات بالتعليم الثانوى من ١٥٤ ٦ في عام ١٩٦٧/١٩٦٨ الى ٠٨٥ ٢١ في عام ١٩٨٤/١٩٨٥ بزيادة قدرها ٢٤٢ر٦ في المائة (٢٤٠ في المائة في يهوذا والسامرة، و ١٥٤ في المائة في منطقة غزة).

Digitized by UNOG Library

٦٣- ويحق لطلاب المدارس الثانوية دخول امتحانات الالتحاق بالجامعة الذى يعد طبقا للمعايير الأردنية والمصرية على التوالي ، ويمنح هذا الامتحان الخريجين شهادة ملائمة تمكنهم من مواصلة التعليم العالي في الجامعات العربية . وفي عام ١٩٨٣/١٩٨٤ شكل عدد الممتحنات في يهوذا والسامرة ٣٥ في المائة من مجموع الممتحنين ، وقد اجتازت ٦٤ر٤ في المائة منهن الامتحان ، بينما شكلت الممتحنات نسبة ٤١ر١ في المائة من مجموع عدد الممتحنين في منطقة غزة . وكانت نسبة النجاح بين الممتحنات في منطقة غزة ٧١ر٥ في المائة .

الكتب الدراسية

٦٤- تقوم لجنة خاصة منذ عام ١٩٧٠ بفحص الكتب الدراسية المستخدمة في المدارس الحكومية ومدارس **الاونروا** لازالة أية فقرات فيها قد تكون معادية لليهود أو لاسرائيل وفي عام ١٩٧٥/١٩٧٦ حذفت لهذا السبب ستة كتب في يهوذا والسامرة ، وستة كتب في منطقة غزة ، وفي عام ١٩٨٠/١٩٨١ حذفت فيهما على التوالي أربعة كتب وخمسة وعشرون كتابا . ولم يحذف أى كتاب في عام ١٩٨٣ .

الأمية

٦٥- انعكس النمو الكبير في عدد الملتحقين بالمدارس منذ عام ١٩٦٧ في حدوث انخفاض ملموس في النسبة الكلية للامية وبصفة خاصة في نسبة الامية لدى الاناث : ففي عام ١٩٧٠ كان عدد النسوة اللاتي يبلغ عدد سنوات التحاقهن بالمدارس صفرا ، وتتراوح أعمارهن بين ١٤ عاما فأعلى ، ٤٧ر٥ في المائة من مجموع السكان في يهوذا والسامرة ، و ٥١ر١ في المائة في منطقة غزة . وقد تحسنت هذه الحالة الى ٢٦ر٦ في المائة من مجموع السكان اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٤ عاما فأعلى في يهوذا والسامرة ، و ٢٦ر٥ في المائة في منطقة غزة وقد انخفضت النسبة الكلية لامية الاناث في يهوذا والسامرة من ٥٦ر١ في المائة في عام ١٩٧٠ الى ٣٨ر٩ في المائة في عام ١٩٨٣ ؛ وفي منطقة غزة من ٥٦ر٣ في المائة الى ٣٦ر٨ في المائة . وتبرز مقارنة معدل أمية الاناث في البلدان العربية (الرقم المسجل في عام ١٩٧٥ هو ٧٠ في المائة من جميع النسوة) بمعدلها في يهوذا والسامرة ومنطقة غزة انخفاض النسبة المئوية لهؤلاء النسوة اللاتي تبلغ عدد سنوات التحاقهن بالمدارس **صفرا في** المناطق الاخيرة : ففي الجزائر بلغ عدد الاناث الاميات ٦٨ر٣ في المائة من مجموع الاناث المسجل في عام ١٩٨٢ ؛ وفي مصر ٧٧ر٦ في المائة من مجموع الاناث في عام ١٩٧٦ ؛ وفي الاردن ٤٩ر٥ في المائة في عام ١٩٧٩ ؛ وفي المملكة العربية السعودية ٨٧ر٧ في المائة في عام ١٩٨٠ ؛ وفي الكويت ٥٢ في المائة في عام ١٩٧٥ ؛ وفي سوريا ٧٦ر١ في المائة في عام ١٩٧٥ . ويوضح الجدول ١١ الانخفاض الحادث في نسبة الامية .

./..

Digitized by UNOG Library

التعليم العالي

٦٦- لم توجد في يهودا والسامرة أو في منطقة غزة قبل عام ١٩٦٧ أية جامعة ولم يكن هناك سوى عدد قليل فحسب من مؤسسات التعليم العالي . ومنذ عام ١٩٦٧ أنشئت في يهودا والسامرة خمس جامعات تتمتع جميعها بالحرية الاكاديمية الكاملة . ومنذ عام ١٩٦٧ أنشئت كليات وعقدت حلقات دراسية للمعلمين تقيم برامج رفيعة المستوى للتعليم العالي وعلى الأخص في يهودا والسامرة . وقد أدت اتاحة التعليم العالي محليا الى انخفاض ملحوظ في عدد الطلاب الذين يتعين عليهم السفر للخارج من أجل استكمال دراساتهم .

الحلقات الدراسية والكليات

٦٧- توفر في يهودا والسامرة الحلقات الدراسية للمعلمين **والمعاهد الزراعية والتقنية وشبه الطبية التي انشئ منذ عام ١٩٦٧ جميعها تعليما عاليا . وقد بلغ مجموع عدد الطلاب الملتحقين بهذه المعاهد في العام الدراسي ١٩٨٠/ ١٩٨١، ٢٥٩٩ طالبا، منهم ١١٨٩ طالبة، ازدادوا الى ٤٦٨٠ طالبا في عام ١٩٨٤/ ١٩٨٥ . وفيما يلي قائمة بهذه المؤسسات :**

تحت اشراف الاونروا

كلية المعلمين برام الله ؛ كلية المعلمين بالطيرة (رام الله) ؛ معهد التدريب المهني في **قلنديا** . وتضم هذه المعاهد عددا من الطلاب يتراوح مجموعه من ٦٠٠ الى ٧٠٠ طالب .

Digitized by UNOG Library

الجدول ١١ : عدد السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ عاما فأطي ، موزعا حسب عدد سنوات الدراسة ، والجنس (النسبة المئوية)

		يهـــــــود والســـــامرة						منطقـــــــة غـــــزة					
		المجمـــوع (بالآلاف)	صفـــر	١—٦	٧—٨	٩—١٢	١٣+	المجمـــوع (بالآلاف)	صفـــر	١—٦	٧—٨	٩—١٢	١٣ +
المجموع :													
	١٩٧٠	٣٢٢ر٩	٤٧ر٥	٢٦ر٤	١٠ر٥	١٤ر٧	٠ر٩	١٩٦ر٨	٥١ر١	١٦ر٨	٧ر٢	٢٤ر٤	٠ر٥
	١٩٧٥	٣٦٦ر٩	٣٧ر٠	٢٥ر٨	١٢ر٠	١٩ر٨	٤ر٥	٢٢٥	٣٨ر٩	١٨ر٥	٨ر٦	٢٩ر٠	٥ر٠
	١٩٨٣	٤٢٠ر٣	٢٦ر٦	٢٥ر١	١٣ر٥	٢٦ر١	٨ر٧	٢٦١ر٨	٢٦ر٥	٢٠ر٦	٩ر٦	٣٣ر٤	٩ر٩
الاناث :													
	١٩٧٠	١٦٩ر٢	٦٥ر١	١٨ر٩	٦ر٧	٨ر٨	٠ر٥	١٠٦ر٤	٦٥ر٣	١٠ر٣	٥ر٦	١٨ر٤	٠ر٤
	١٩٧٥	١٨٩ر٧	٥٢ر٨	٢١ر٥	٩ر٥	١٣ر٩	٢ر٣	١٢٠ر٢	٥١ر٢	١٤ر١	٧ر٣	٢٤ر٨	٢ر٦
	١٩٨٣	٢١٦ر٧	٣٨ر٩	٢٣ر٨	١١ر٤	٢٠ر٦	٥ر٣	١٣٥ر٦	٣٦ر٨	١٧ر٠	٩ر٢	٣١ر٦	٥ر٤
العمر:	١٤—١٧	٣١ر٩	٣ر١					٢٠ر٤	٣ر٤				
	١٨—٢٤	٥٥ر٨	٧ر٥					٣٣ر١	٥ر١				
	٢٥—٣٤	٤٠ر٥	٢٢ر٧					٢٩ر٣	١٥ر٧				
	٣٥—٤٤	٢٦ر٨	٥٨ر٩					١٧ر٧	٦٠ر٤				
	٤٥—٥٤	٢٥ر٣	٨٢ر٢					١٥ر٧	٨٩ر٢				
	٦٥ +	١٧ر٤	٩٥ر٩					٨ر٥	٩٦ر٥				

المصدر : الموجزات الاحصائية الاسرائيلية ، مكتب الاحصاءات المركزي ، ١٩٨٤ .

Digitized by UNOG Library

- تحت اشراف الحكومة

معهد خضوري للمعلمين (طولكرم) ؛ دار المعلمات (رام الله) كلية العروب (الخليل) ؛ ومجموع طلابها ٦٦٠٠ طالب .

- ذات ملكية خاصة

كلية الروضة في نابلس ؛ كلية الشيوخي في رام الله ؛ ومجموع الطلاب فيهما ١٣٠٠ طالب .

كلية الكتاب المقدس (بيت لحم) ؛ كلية البيرة للتمريض (وهي تتيح للممرضات برامج طى مستوى الشهادة الجامعية (البكالوريوس)) ؛ وكان مجموع طلابها ١٨٢ في عام ١٩٨٣ ؛ والمعهد الصناعي (البوليتكنيك) في الخليل ، وكان به ٤٢١ طالبا في عام ١٩٨٣ ؛ ومعهد الدراسات الاسلامية في قلقيلية وكان به ١٢٠ طالبا في عام ١٩٨٣ ؛ وكلية الشريعة في بيت حنينا وكان بها ٣١٠ طلاب في عام ١٩٨٣ .

أما في منطقة غزة ، فهناك كلية الأزهر الاسلامية ومجموع طلابها ٢٨٤٧ طالبا ، وهي تقدم دراسات في العلوم والتربية والدراسات الاسلامية . وكان مجموع عدد الطالبات في كلية الأزهر في العام الدراسي ١٩٨٤/١٩٨٥ يبلغ ١٠٨٩ طالبة ، أى حوالي ٤٠ في المائة من مجموع الطلاب . وهذا الرقم ضعف ما كان طيه خلال العام الدراسي ١٩٨٣/١٩٨٤ .

وفي العام الدراسي ١٩٨٣/١٩٨٤ حضر نحو ١٥٨٣ طالبا منهم ٨٦٤ فتاة حلقات دراسية للمعلمين في يهوذا والسامرة ، كما حضرها في منطقة غزة ٦٩٦ طالبا منهم ٤٤٦ فتاة .

(وللاطلاع طى التفاصيل الخاصة بمدارس التمريض انظر الفصل المتعلق بالصحة ، الفقرة ٨٢) .

الجامعات

٦٨ - انشئت في يهوذا والسامرة منذ عام ١٩٦٧ خمس جامعات خاصة بها ١٠٢٧٠ طالبا خلال السنة الدراسية الحالية ١٩٨٤/١٩٨٥ . وازداد عدد الطلاب بنسبة ٦٠ في المائة منذ العام الدراسي ١٩٨٠/١٩٨١ . ونصف هذا العدد تقريبا من الطالبات ، وهو ثلاثة أضعاف ما كان طيه عام ١٩٨١ .

- جامعة النجاح في نابلس ، وقد انشئت في عام ١٩٧٧ وتقدم دراسات في الآداب والعلوم . وبها ٣٥٠٠ طالب .

Digitized by UNOG Library

- جامعة الفرير في بيت لحم ، وقد انشئت عام ١٩٧٣ ، وتقدم دراسات في العلوم والآداب وادارة الأعمال والتمريض وما الى ذلك . وبها ١٥٠٠ طالب.
- جامعة بير زيت ، وقد انشئت في عام ١٩٧٣ وتقدم دراسات في الآداب والعلوم والاقتصاد . وبها ٢٦٠٠ طالب .
- كلية الشريعة الاسلامية في الخليل ، وقد انشئت في ١٩٧١ وتقدم برامج في الدراسات الاسلامية ، وبها ١٨٠٠ طالب .
- كلية أبو ديس للعلوم ، وقد انشئت في عام ١٩٨١ وتقدم دراسات في الرياضيات والعلوم والكيمياء والحاسبات الالكترونية وما الى ذلك . وبها ٤٢٠ طالبا .

التدريب المهني

٦٩ - لا يبين التقرير سوى شبكة مراكز الاونروا للتدريب المهني ، متجاهلا المراكز الحكومية للتدريب المهني . وقد بذلت منذ ١٩٦٧ جهود مطّردة لايجاد مراكز التدريب المهني التي أصبحت عاملا هاما في النهوض بالقوى العاملة . وفي نهاية ايلول/سبتمبر ١٩٨٤ بلغ عدد الخريجين أكثر من ٥٦٠٠٠ ، أى حوالي ربع مجموع القوى العاملة . ويشمل هذا الرقم حوالي ١٠٠٠٠ فتاة . وهناك ١٩ معلمة يدرسن في هذه الدورات في يهوذا والسامرة ، و ٧ معلمات في منطقة غزة .

وتوجد مجموعة من الدورات الدراسية التي وضعت لكي تلبي الحاجات المحلية : اذ تشرف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على ٢٥ مركزا للتدريب المهني ، منها ١٨ في يهوذا والسامرة (بما في ذلك ٩ تقدم دورات دراسية للطالبات) وسبعة مراكز في منطقة غزة تقدم دورات دراسية في النسيج والتريكو والخياطة وتصفيف الشعر والمحاسبة والأعمال المكتبية والبناء والميكانيكا والاشغال الكهربائية وما الى ذلك . وبعض هذه الدورات الدراسية مشتركة بين الجنسين ؛ فهناك دورات دراسية مشتركة في أعمال المكاتب وسك الدفاتر في بيت جالا والخليل ورام الله . وللفتيات حرية الالتحاق بدورات دراسية أخرى أيضا ، وقد التحق بعضهن مؤخرا بدورات دراسية كانت في العادة موجهة للذكور . وهذه الدورات مجانية وتتوفر فيها جميع المعدات الضرورية . ويدفع مرتب صغير للمشتركين . يضاف الى ذلك برنامج جديد لمن هم دون سن ١٤ و ١٥ سنة ولم يلتحقوا بالمدارس ، وهو يتيح الدراسة يوما كل أسبوع في مراكز التدريب المهني . وتزود هذه المراكز المرأة بفرص أكبر في العمل ، وذلك لمساعدتها في شق طريقها نحو الاشتراك في اليد العاملة . ومع ذلك كانت نسبة الخريجات اللواتي شاركن بنشاط في القوى العاملة أقل من ١٠ في المائة ، أما الباقيات اللائي يعتبرن هذه الدورات سبيلا لتحرير أنفسهن من البيئة المتشددة الموجودة ، فيستفدن في العادة من تدريبهن بالعمل في البيت .

Digitized by UNOG Library

حاء - الصحـــة

معلومات عامة

٧٠ - يركز التقرير في فصله الخاص بالصحة على أنشطة الاونروا ، ورغم ان الاونروا مسؤولة من الخدمات الصحية لنمو ١١-١٢ في المائة فقط من سكان يهوذا والسامرة و ٥٠ في المائة فقط من سكان منطقة غزة . أما الباقون فالحكومة مسؤولة عنهم جميعا . وتحاول الدراسة الاستقصائية التالية استكمال المعلومات المتصلة بذلك وتصحيح البيانات الخاطئة .

٧١ - ولتقييم التقدم المحرز خلال الـ ١٧ سنة الماضية ، لابد من مراعاة أحوال الصحة والهياكل الأساسية الاجتماعية من ناحية ، وأحوال ما قبل ١٩٦٧ فضلا عن الحالة الصحية في بلدان أخرى في الشرق الأوسط ، من ناحية أخرى . ومن المفيد للغاية مقارنة ذلك بالحالة في البلدان العربية . فالعناصر الأساسية للتقدم الاجتماعي والصحي تشمل العمالة الكاملة ، وعدالة الأجور والدخول ، وكفاية الاسكان والتعليم ، وتوفير الكهرباء ، وامدادات المياه المأمونة ، ونظم جمع القمامة والمجارى ، ومرافق رعاية صحة الأم والطفل ، وبرامج التوسع في التحصين ، والرعاية الصحية الأولية ، فضلا عن خدمات المستشفيات العامة والمتخصصة . وعملية التنمية المعقدة هذه تستغرق وقتا . وحدثت أوجه تقدم مطرد في هذه العملية ، ويمكن قياسها في ضوء انشاء هذه الخدمات ، وكذلك آثارها الايجابية في الحالة الصحية من حيث تخفيض معدلات المرض والوفيات بين السكان .

٧٢ - وجرى في عام ١٩٦٧ تقييم للأحوال الصحية . وامكن بذلك وبعملية تخطيط متصلة وضع أحداث مريضة لتحسين الصحة تركز على المجالات التالية ذات الأولوية : تحسين صحة الرضع وتقليل وفيات الرضع ؛ وتشجيع الولادة في المراكز الطبية ؛ وتقديم خدمات التحصين والخدمات الوقائية ؛ ومراقبة ومكافحة الأمراض المعدية ومنها أمراض الاسهال ؛ وانشاء شبكة من المرافق الصحية الاساسية وخدماتها ؛ وتوفير مياه الشرب النظيفة ؛ وتحسين شبكة المجارى وجمع الفضلات الصلبة وتصريفها ؛ وتحسين مراقبة الاغذية ؛ وتنمية خدمات الرعاية الصحية الاولية ؛ وتوفير رعاية صحية عالية على المستوى الثاني والثالث ؛ وتشجيع التأمين الصحي الاختياري .

٧٣ - وبذلت جهود لتحسين وتعزيز شبكة محلية للرعاية الصحية تقوم على أساس تشغيلها والتكفل بها محليا . واقيمت هياكل أساسية لايجاد نظام شامل وفعّال للخدمة الصحية المحلية نابع من الالتزام بايجاد قاعدة صلبة من الرعاية الصحية الأولية على المستوى المحلي ، بما في ذلك الخدمات الوقائية والعلاجية . وكان التأكيد على صحة الأم والطفل ، وبالذات على برنامج موسّع للتحصين ومراقبة أمراض الاسهال ، فضلا عن انشاء شبكة من المرافق الصحية الأساسية وخدمات أخرى للرعاية الأولية .

Digitized by UNOG Library

الخدمات الصحية

٧٤ — فيما يلي حقائق وأرقام عن التحسينات التي أدخلتها السلطات الحكومية على الخدمات الصحية ، باستثناء الخدمات الصحية المقدمة أساسا من الاونروا الى اللاجئين في مخيمات اللاجئين . ويبين الجدولان ١٢ و ١٣ التحسن الصحي المطرد ، مثل انخفاض وفيات الرضّع ، وازدياد طول العمر المتوقع ، وزيادة نصيب الفرد من أسرة المستشفيات .

الجدول ١٢ : السمات الرئيسية — يهوذا والسامرة

	١٩٦٨	١٩٧٤	١٩٨٣
السكان (بالآلاف)	١ر٥٨٣	٦٦٣ر٧	٧٦٧ر٣
نسبة المواليد (لكل ألف من السكان) (من واقع التقارير)	٤٤ر٠	٤٦ر٢	٣٩ر٨
النسبة الاجمالية للوفيات (لكل ... ١ من السكان) (من واقع التقارير)	٤ر٨	٥ر٣	٥ر٤
نسبة وفيات الرضّع (من واقع التقارير) (لكل ألف مولود حي)	٣٣ر٦	٣٠ر٧	٢٩ر٤
الولادة في المستشفيات (نسبة المولودين فيها الى المجموع)	١٣ر٥	٣٠ر٠	٤٨ر٣
أسرة المستشفيات (المجموع العام) (لكل ألف نسمة)	١ر٥	١ر٤	١ر٤
الانتفاع بالمستشفيات : عدد أيام الرعاية (لكل ألف نسمة)	٥٤٣	٥٣٢	٣٤٧
العيادات المحلية (الحكومية) (صحة الأم والطفل والخدمات الطبية العامة)	١١٣	١٤٩	٢٤٣

المصدر : الصحة والخدمات الصحية في يهوذا والسامرة وغزة ، ١٩٨٣—١٩٨٤ ، وزارة الصحة في اسرائيل .

Digitized by UNOG Library

الجدول ١٣ : السمات الرئيسية ـ منطقة غـــزة

	١٩٦٨	١٩٧٤	١٩٨٣
السكان (بالآلاف)	٣٥٦ر٨	٤١٤ر٠	٤٩٣ر٧
نسبة المواليد (لكل ألف نسمة)	٤٣ر١	٥٠ر٢	٤٥ر٨
(من واقع التقارير)			
النسبة الاجمالية للوفيات (لكل ألف نسمة)	٨ر٧	٦ر٥	-
(من واقع التقارير)			
نسبة وفيات الرضع (من واقع التقارير)	٨٦ر٠	٦٧ر١	٣٨ر٢
(لكل ألف مولود حي)			
المولودون في المستشفيات ومراكز الأمومة	١٠	٤٧	٧٢
(نسبتهم الى مجموع المواليد)			
أسرّة المستشفيات (المجموع العام)	١ر٩	١ر٩	١ر٨
(لكل ألف نسمة)			
الانتفاع بالمستشفيات؛ عدد أيام الرعاية	NA	٥٦٣	٤٠٦
(لكل ألف نسمة)			
العيادات العامة (الحكومية)	صفـــر	١٢	٢٤
(صحة الأم والطفل والخدمات الطبية العامة)			

المصدر : المرجع نفسه .

Digitized by UNOG Library

الصحة البيئية

٧٥ - تمثّل تنمية برامج الصحة البيئية التزاما رئيسيا من السلطات بانشاء المرافق الأساسية الضرورية وهي شبكات المياه النظيفة ، وشبكات تصريف الفضلات الصلبة ، وشبكات المجارى ، وادخال الكهرباء ، ونظم سلامة الأغذية ومراقبتها ، ومراقبة الأغذية المستوردة . وكانت هذه وما زالت موضع التحسين بالتعاون مع السلطات المحلية والوكالات الدولية . ويراقب اخصائيو الصحة في المناطق مستويات المياه بانتظام . وتعالج جميع امدادات المياه في العادة بالكلورين بصفة مستمرة .

٧٦ - وتمّ توسيع شبكات تصريف المجارى في معظم المناطق الحضرية وأعيد تجهيزها بالمعدات ، وشيّدت مصانع لمعالجة مياه المجارى في عشر مدن هي : الخليل ورام الله والبيرة ونابلس وقلقيلية وجنين وضبتا وسلفيت وطولكرم وأريحا . وتوشك الشبكة الموجودة في البيرة وبيت لحم /بيت جالا /بيت ساحور على الاكتمال . وأوقف العمل بالممارسة الخطرة التي كانت شائعة قبل ذلك وهي استخدام مياه المجارى غير المعالجة كيماويا في رى الخضروات.

٧٧ - وقبل عام ١٩٦٧ ، كانت توجد شبكة مجارى عامة في جزء فقط من منطقة غزة (طولها حوالي ٢٥ كيلومترا) وكانت تخدم البلدة القديمة في المدينة . أما المنطقة الباقية فكانت تستخدم أنواعا مختلفة من الحفر الجافة أو الرطبة ، سواء باستخدام أو عدم استخدام خزانات تعفين . وكانت شبكة المجارى العامة تخدم قرابة نصف سكان غزة . وفي السنوات القليلة الماضية ، توسّعت شبكة المجارى في غزة ، وبدأ تشغيل شبكة موسّعة جديدة طولها قرابة ٤٧ كيلومترا من المواسير ، مع حوضين جديدين للأكسدة ، بحيث أصبحت تخدم كامل المدينة . وفي خان يونس شبكة مركزية جديدة لجمع فضلات المجارى ، فضلا عن شبكة اقليمية للمعالجة في المرحلة الأولى من التنفيذ . وفي جباليا افتتح الحوض المركزى لجمع فضلات المجارى ومعالجتها (حوض الأكسدة) في عام ١٩٧٩. ويجرى حاليا تشييد شبكة للمجارى في رفح وبيت لاهيا ستحل مشكلة المجارى التي تأتي من مخيّم اللاجئين وتتجمع حاليا داخل المدينة نفسها . ومن المقرر أيضا استكمال شبكة مخيّم اللاجئين في جباليا ، وتخليصها بذلك من بلاء . وأمكن ايجاد حلّ لتصريف المياه النقية باعادة تدويرها لرى بيّارات الحمضيات (لا المحاصيل الأرضية) . والحل المتوخى لمخيّم الشاطئ للاجئين هو نظام التصريف الكامل بالقنوات (أى الأنابيب الممدودة تحت الماء) بحيث تتصل بنظام الصرف المركزى في غزة . وهناك شبكة للمجارى العامة قيد التخطيط في دير البلح .

٧٨ - وحدث تغيّر جذرى في أسلوب التخلّص من القمامة الصلبة خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية . فقد كان الأسلوب المتبع هو التخلص من الفضلات بوضعها على جانبي الطريق ، واستعيض عن ذلك الى حدّ كبير بانشاء مواقع بلدية للتخلص من القمامة .

Digitized by UNOG Library

واستخدمت البلديات أسلوبا عصريا في تجهيز وتنفيذ عملية جمع القمامة في المناطق الحضرية والريفية وفي مخيّمات اللاجئين . ورغم مشكلة الوعي الاجتماعي بحاجات الصحة العامة فقد حدث تغيّر جذري خلال السنوات القليلة الماضية نتيجة تحسين المرافق ، وزيادة كفاءة عملية الجمع والتنظيف ، وزيادة الاهتمام عموما بالصحة العامة والمرافق الصحية .

٧٩ - وكان الاشراف على نوعية الأغذية منصبا على انتاج الأغذية ، وتسويق الأغذية ، والمطاعم العامة . ويتولى اخصائيو الصحة في المناطق الاشراف بانتظام على المستويات الصحية لانتاج الأغذية وتسويقها .

٨٠ - ووضعت اجراءات لمراقبة استقصاء ومكافحة الأوبئة البشرية والأوبئة الحيوانية لضمان سلامة السكّان وحيواناتهم ومحاصيلهم ومياههم من المرض . وهناك مثلان على الجهود الجارية أحدهما استمرار فحص المجارى للخلو من الكوليرا وداء السلمونيات ، والمياه للخلو من المحاصيل الكيماوية . وبدأ منذ عام ١٩٧٨ برنامج واسع النطاق للمراقبة وتحصين الحيوانات من حمى الغور من أجل منع هذا المرض الجرثومي الشجرى البالغ الخطورة الذى يصيب الانسان والحيوان الى يهوذا والسامرة ومنطقة غزة . وبارتفاع مستوى المعيشة وارتفاع العمر المتوقع ، قلّت اصابة الناس بالأوبئة وزادت اصابتهم بأمراض الحياة العصرية .

خدمات المستشفيات

٨١ - استلزم تغيير الحركة والحاجات الصحية تحسين بعض المستشفيات الخاصة تنظيميا وماديا . وأدخل تحسين على خدمات مرافق أساسية مثل المختبرات والأشعة السينية والصيدليات والتوريدات والمطابخ والمغاسل . وأعيد تنظيم وتحسين الأقسام الطبية الأساسية في جميع المستشفيات الموجودة في المناطق الادارية السبع ليهوذا والسامرة ، وكذلك الحال بالنسبة للهياكل الأساسية وخدمات الدعم . وكثير من مشاريع التوسّع والتجديد قيد التنفيذ أو شارفت على الانتهاء . وأضيفت الى جميع المستشفيات الحكومية الموجودة في يهوذا والسامرة ومنطقة غزة خدمات متخصصة تتجاوز الخدمات الأساسية ، بما في ذلك خدمات تقويم الأعضاء ، وخدمات طب الاذن والأنف والحنجرة ، وطب القلب ، والأورام ، وأمراض المعدة والأمعاء ، ورعاية المولودين حديثا ، والدياليزة (الكلية الاصطناعية) ، وجراحة الأوعية الدموية ، وجراحة الأطفال ، وأمراض العيون ، وأمراض الدم ، وحالات الحساسية ، وخدمات الاماهة ، وأمراض القلب ، وطب الغدد الصماء ، وطب الوراثة . ويزداد تحسّن خدمات العيادات الخارجية بالمستشفيات بازدياد نطاق الخدمات المتخصصة . يضاف الى ذلك أن برامج التأمين الاختيارى تقلل من العراقيل الاقتصادية التي تحول دون المعالجة في المستشفيات المتخصصة والعيادات الخارجية .

Digitized by UNOG Library

وجميع المستشفيات الحكومية مزودة بخدمات للطوارئ وسيارات الاسعاف . وتستقبل غرف الطوارئ بالمستشفيات التي تعمل ليلا ونهارا كل أنواع المرضى بغض النظر عن حالة التأمين أو الوضع الوطني للمرضى من الجنسين . والرعاية المتخصصة في حالات الطوارئ متاحة طى مستوى معقول من الجودة من حيث رعاية حالات القلب في وحدات العناية المركزة لأمراض القلب ، وفي حالات الطوارئ المتعلقة بالجراحة والصدمات في الخدمات الجراحية بالمستشفيات ، وكذلك في الاحتياجات الأخرى المتعلقة بالرعاية المتخصصة عند الطوارئ .

تدريب اليد العاملة وتوفير الموظفين

٨٢ - أعطيت الأولوية لتدريب اليد العاملة ، خصوصا لوضع برامج محلية لتدريب الممرضات والمساعدين الطبيين ، من أجل تلبية الحاجات المتزايدة الى موظفي الخدمات الصحية المجتمعية . وقد استحدثت وزارة الصحة الاسرائيلية مدارس للتمريض وبرامج أخرى لتدريب اليد العاملة في الصحة . وقد تخرج في غزة ٥٧٦ ممرضة عملية من مدرسة التمريض بمستشفى الشفاء التي افتتحت في عام ١٩٧٣ ووسعت في ١٩٧٥ . ومدة الدراسة فيها ١٨ شهرا . وافتتحت في عام ١٩٧٦ مدرسة الممرضات القانونيات في غزة التي تركز طى خدمات الصحة المجتمعية ، وتخرجت منها حتى الآن ٧٢ طالبة . وهناك حوالي ٥٠ طالبة مسجلة حاليا في هذه الدراسة التي تمتد ثلاث سنوات . أما في يهوذا والسامرة فتخرج من مدرسة الممرضات القانونيات في رام الله ١٣١ طالبة منذ عام ١٩٧١ . وتخرج من مدرسة الممرضات القانونيات في نابلس (التي تشرف طيها الحكومة) ١٤٩ طالبة ، وتخرج من مدرسة مارلوقا ومدرسة الاتحاد (وهما مدرستان خاصتان) ٥٣ طالبة . وبدأت في مستشفى بيت لحم للأمراض العقلية دورة دراسية جديدة لتدريب الممرضات العمليات . وتقدم كل من كلية البيرة وجامعة بيت لحم دراسات طى مستوى الشهادة الجامعية ، وتخرج منها حتى الآن ٧٨ طالبا وطالبة . وفي رام الله ، يجرى بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي تخطيط مركز لتدريب الممرضات والمساعدين الطبيين .

٨٣ - وكان تكاثر عدد العاملين في الخدمات الصحية الحكومية مع السنين أسرع كثيرا من تكاثر السكان . فقد كان يعمل في منطقة غزة ٩٧ طبيبا قبل أيار/مايو ١٩٦٧ ؛ وفي عام ١٩٨٢ كان هناك ٢٤٢ طبيبا يعملون في هذه المنطقة . وبذلك ازدادت النسبة من ٢ر٧ من الأطباء لكل ١٠ آلاف نسمة الى ٣ر٥ من الأطباء لكل ١٠ آلاف نسمة . أما في يهوذا والسامرة فازداد عدد الأطباء العاملين في الخدمات الصحية الحكومية من ٩٧ طبيبا في أيار/مايو ١٩٦٧ الى ٢٠٧ في عام ١٩٨٣ (مقابل ١٨٦ في ١٩٨٢) ،وبذلك ارتفعت النسبة من ١ر٦ من الأطباء لكل ١٠ آلاف نسمة الى ٢ر٧ لكل ١٠ آلاف نسمة . وعند احتساب عدد أطباء يهوذا والسامرة الذين لا يعملون لدى الحكومة ، تبلغ نسبة

Digitized by UNOG Library

الأطباء الى السكان قرابة ٢ر٦ لكل ١٠ آلاف نسمة . كما ازداد عدد الممرضات وسائر موظفي الرعاية الصحية العاملين في الخدمات الصحية الحكومية . ويمكن الاطلاع على التفاصيل من الجدولين ١٤ و ١٥ .

الجدول ١٤ : العاملون في الخدمات الصحية الحكومية في بيهوذا والسامرة

١٩٦٧-١٩٨٢

العاملون	أيار/ مايو ١٩٦٧	١٩٧٨	١٩٨٢	عدد الموظفين في عام ١٩٨٢ لكل ١٠ آلاف نسمة
الأطباء	٩٧	١٥٧	١٨٦	٢ر٥
الممرضات (القانونيات والعمليات)	٢٤١	٥٩٩	٦٥٥ر٥	٩ر٠
الفنيون والمساعدون الطبيون	٦٦	١٧٦	١٦٨ر٥	٢ر٣
خدمات الادارة والدعم	٥٠٨	٤٣٨	٤١٧	٧ر٥
المجموع	٩١٢	١٢٧٠	١٤٢٧ر٠	١٩ر٥

المصدر : ادارة الصحة الحكومية في بيهوذا والسامرة .

Digitized by UNOG Library

الجدول ١٥ : العاملون في الخدمات الصحية الحكومية
في منطقة غزة ١٩٦٧ - ١٩٨٢

العاملـــــون	أيار/مايو ١٩٦٧	١٩٧٨	١٩٨٢	عدد الموظفين في عام ١٩٨٢ لكل ١٠ آلاف نسمة
الاطبـــاء	٩٧	٢١٦	٢٤٢	٥ر٣
الممرضات (القانونيات والعمليات)	٢٤١	٤٦٨	٥٨٨	١٢ر٨
الفنيون والمساعدون الطبيون	٦٦	١٧٢	١٦٨	٣ر٧
الادارة والخدمات	٥٠٨	٤٩٦	٥٣٧	١١ر٧
المجموع	٩١٢	١٣٧٠	١٥٣٥	٣٣ر٤

المصدر : ادارة الصحة الحكومية ، منطقة غزة .

Digitized by UNOG Library

صحة الأم والطفل

٨٤ - كانت صحة الام والطفل احدى الاولويات الرئيسية عند وضع نظام الرعاية الصحية . والتركيز على صحة الام والطفل يعود بخير عميم على الصحة العامة ، خصوصا لدى السكان الذين ترتفع كثيرا معدلات الخصوبة بينهم وترتفع نسبة الصغار منهم . وكان أساس التوسع في برنامج صحة الأم والطفل هو توزيع هذه الخدمات والتمكين منها . وتضاعف عدد مراكز صحة الام والطفل في يهودا والسامرة أربع مرات (من ٢٣ في عام ١٩٦٨ الى ٩٠ في عام ١٩٨٣) ، وازداد عدد العيادات المحلية العامة من ٨٩ في عام ١٩٦٨ الى ١٤٨ في عام ١٩٨٣ ، وأسفر ذلك عن تحسين التمكين من هذه الخدمات . وأقيم في منطقة غزة ٢٤ مركزا لصحة الام والطفل ، بواقع مركز واحد في كل قرية ، بالاضافة الى التسعة مراكز التابعة للاونروا التي تعمل في مخيمات اللاجئين . وازداد كثيرا الانتفاع بخدمات صحة الأم والطفل . فقد كان المنتفعون بخدمات صحة الام والطفل في قطاع غزة يترددون بمعدل ١٥ مرة لكل مولود حي ورضيع على مراكز رعاية الام والطفل الحكومية في عام ١٩٧٩ . وهناك خدمة كاملة لمراقبة الحوامل ، بالاضافة الى تزويد منتظم بالحديد والفوليت لتعزيز التغذية . وكانت نسبة الولادات في المستشفيات والمراكز الطبية في منطقة غزة أقل من ١٠ في المائة عام ١٩٦٧ ، ثم ارتفعت الى ٤٧ في المائة عام ١٩٧٤ والى ٦٥ في المائة في ١٩٨٠ والى ٧٥ في المائة في ١٩٨٢ . اما في يهودا والسامرة فارتفعت من ١٣٫٥ في المائة عام ١٩٦٨ الى ٣٠ في المائة عام ١٩٧٤ والى ٤٠ في المائة عام ١٩٨٣ . ولتحسين الرعاية خلال فترة نفاس من يستخدمن القابلات (الدايات) ، زادت الدوائر الصحية الحكومية ، بدعم من منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ، من تراخيص الدايات ومن الاشراف عليهن وبرامج تثقيفهن . ويجرى التوسع في تثقيف الحوامل بأمور التغذية لتحسين نمو الجنين والرضيع . وتشمل عملية المتابعة الحالية لرعاية الرضع كثيرا من الجوانب الاساسية لصحة الطفل ، ومنها التحصين ومراقبة النمو والتطور الجسماني ، والمرض ، والتثقيف الصحي للابوين .

التغذية

٨٥ - يبين كشف حساب التغذية ان الفرد يحصل على كفايته من الطاقة ، وانها في حدود الحصة الغذائية التي أوصت بها منظمة الاغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية . (انظر أيضا الفقرة ٤٥ والجدول ٥) . وهناك اهتمام خاص بالحالة التغذوية للرضع وصغار الاطفال ، ويجرى التعاون مع منظمة الصحة العالمية اعداد دراسة استقصائية مقترحة لتغذية هاتين الفئتين . وما زالت توجد حالات سوء تغذية بين الاطفال من جراء أساليب

Digitized by UNOG Library

التغذية غير السليمة ، وتجرى معالجة هذا في اطار التثقيف الصحي . وتبين أوزان الاطفال المسجلة عند الولادة في المستشفيات الحكومية وغير الحكومية في يهودا والسامرة في عام ١٩٨٣ ان ٦ر٨ في المائة منهم يقل وزنهم عن ٢٥٠٠ غرام (أى ان الوزن عند الولادة منخفض) . وأظهرت دراسة مماثلة في منطقة غزة أجريت في ١٩٨٣ ان نسبة الاطفال الذين يولدون بوزن منخفض لا تتجاوز ٥ في المائة الا قليلا . بيد أن نسب انخفاض وزن المواليد هنا أقل مما هي عليه في الولايات المتحدة الامريكية (وفي اسرائيل) اللتين تبلغ النسبة فيهما ٧ في المائة .

التحصين

٨٦ - تخدم برامج تحصين الاطفال أكثر من ٩٠ في المائة من السكان المستهدفين . وأسفر نجاحها مع اضافة امصال جديدة الى البرنامج الاساسي عن تقليل وفيات الاطفال ومرضهم . وأمكن التحكم في أمراض الدفتيريا والسعال الديكي وشلل الاطفال ؛ وتنخفض بسرعة حالات مرض التيتانوس . ويحدث تقدم في القضاء تدريجيا على مرض الحصبة . وبذلت محاولات كبرى للتطعيم ضد السل ؛ ويتم تحصين الاطفال بين سن ٦ و ١٨ سنة في المدارس .

الصحة العقلية

٨٧ - تمثل الاضطرابات العقلية نسبة تصل الى ٣٠ في المائة من الامراض التي تحال الى الاطباء في الشرق الاوسط ، حسبما ورد في دراسة رئيسية لمنظمة الصحة العالمية ربطت بين المشكلة وبين ما تتركه سرعة التغير الاجتماعي من توتر مجهد . (سيمون ، كانون الثاني /يناير ١٩٨٠) ، " الصحة في الشرق الاوسط : الاحتمالات بعد ٣٠ سنة من مساعدات منظمة الصحة العالمية في منطقة متغيرة " . المركز الاقليمي لشرق البحر الابيض المتوسط ، منظمة الصحة العالمية ، الاسكندرية ، الصفحة ٣٧ . واتقاء المرض العقلي مشكلة معقدة سواء في البلدان النامية أو المتقدمة النمو (منظمة الصحة العالمية(١٩٨١) الابعاد الاجتماعية للصحة النفسية ، جنيف) . وبعض الناس الذين يعيشون في مجتمعات تشهد عملية تغير سريع ناجم عن سرعة النمو الاقتصادى واكتمال العمالة وفرص التعليم ، لا بد ان يشهدوا توترا اجتماعيا وصراعا حضاريا . ولا توجد أية شواهد على الاطلاق على تدهور الصحة العقلية او على زيادة الامراض العقلية ، خصوصا العصاب .

Digitized by UNOG Library

٨٨ - وكان التركيز على تطوير خدمات الصحة العقلية في يهوذا والسامرة ومنطقة غـــزة ينصب على انشاء وتوسيع خدمات عيادات خارجية ومجتمعية أفضل ، الى جانب ايجاد بيئـة علاجية في مرافق الصحة النفسية تكون أكثر ايجابية للمقيمين فيها . وأمكن جعل خدمـات الطب النفسي عصرية بالاستعانة بموظفين محليين . ويقدم مستشفى الامراض النفسيـة فـي بيت لحم خدمات داخل المستشفى لسكان يهوذا والسامرة ومنطقة غزة ، فضلا عن سـكان القدس الشرقية . وزاد المستشفى في السنوات الاخيرة من قدرته على العلاج بعدد أقـل من الأسرّة ، وذلك بسبب تقصير مدد الاقامة فيه وزيادة التركيز على العلاج في العيـادات الخارجية . وتقلل خدمات الصحة النفسية الجديدة في غزة من عبء اقامة سكان غـزة فـي مستشفى بيت لحم بفضل الرعاية النهارية الخارجية المحلية ، فضلا عن خدمات العـلاج الداخلي في وحدة جديدة للطب النفسي بها ٢٥ سريرا ملحقة بمستشفى العيون .

٨٩ - ولم تتزايد كثيرا منذ عام ١٩٦٨ خدمات المستشفيات الخاصة بحالات الاضطرابـات العقلية الخطيرة مثل حالات الذهان او الفصام او الاكتئاب . وأدت زيادة العيـادات الخارجية للطب النفسي وزيادة خدمات التشخيص والاحالة الى زيادة عدد من يدخلـون المستشفى بسبب اضطرابات العصاب النفسي مع جعل فترات بقائهم في المستشفى أقصر . ورغم انخفاض عدد أسرّة المستشفيات ، فقد ازداد عدد موظفي الصحة العقلية لمواجهة زيـادة نشاط خدمات العلاج الداخلي والخارجي . وازداد عدد الاماكن التي توفر خدمات الطب النفسي في العيادات الخارجية في يهوذا والسامرة من ٣ عام ١٩٧٩ الى ٥ عام ١٩٨١ .

التأمين الصحـي

٩٠ - وضعت نظم اختيارية للتأمين الصحي خلال السنوات القليلة الماضية ، وكانت نسـبة المشتركين فيها ٤٠ في المائة في يهوذا والسامرة ، و ٨٠ في المائة في منطقة غـزة . وتدفع كل أسرة أقساط التأمين الصحي بغض النظر عن حجمها أو وضعها الطبي السابـق . ويمكن للأسر المعسرة الانضمام الى نظام التأمين . ويطبق آليا نظام التأمين على العاملين في الحكومة وعلى جميع الموظفين العاملين في اسرائيل . اما الأسر التي تتلقى معونـة اجتماعية فتستفيد من نظام التأمين الصحي مجانا .

٩١ - ويقدم نظام التأمين خدمات وقائية وعلاجية خارجية ، فضلا عن خدمات المستشفيـات في المرافق الصحية الحكومية ، وخدمات المستشفيات على صعيد يتجاوز مستوى المناطـق . ويزيد الاشتراك التلقائي في التأمين من الاحساس بالحق في حصول المستهلك علـى

Digitized by UNOG Library

الخدمات ، كما يساعد الوكالة المتكفلة بذلك على رفع مستويات خدمتها . وينبغي التأكيد على أن كثيرا من الخدمات الصحية الحكومية ، خصوصا رعاية صحة الام والطفل ، تقدم مجانا بغض النظر عن التأمين الصحي أو أى وضع آخر . وتقدم الرعاية الطبية وخدمات المستشفيات للاطفال حتى سن الثالثة مجانا بصرف النظر عن حالة التأمين الصحي للأسرة .

- - - - -

Digitized by UNOG Library